مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثامنة عشرة - العدد (٢٠٨) | شوال ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م

■ رسالة تهنئة من سماحة أمير المؤمنين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك

■ الدروس الحسان من انتصار الطالبان (7)

■ إنجازات أبهرت العالم

■ رسالة نائب رئيس المخابرات بمناسبة عيد الفطر المبارك

أمريكا.. ومصير الأفغان المتعاونين معها !



أفغانستان.. وخُطى ثابتة نحو الازدهار والتنمية

مشكلة الغرب في أفغانستان: الإسلام وليس حقوق المرأة !





مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood1436@gmail.com

alsomood.af

السنة الثامنة عشرة
شوال ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م
العدد (٢٠٨)



الافتتاحية

وفد قطري يزور أفغانستان

استقبل رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية الحاج الملا محمد حسن آخند (حفظه الله)، يوم الجمعة ١٢ مايو، في مدينة قندهار، وفداً من دولة قطر يرأسه رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، ويضم رئيس الاستخبارات القطري السيد عبدالله الخليفي وغيره من المسؤولين القطريين.

خلال اللقاء، أكد الوفد على حرص دولة قطر على تعزيز علاقاتها مع أفغانستان، ومواصلة تعاونها في المجالات التعليمية، والصحية، والاقتصادية. كما تم استعراض سبل دعم أفغانستان للتخفيف من آثار الأزمة الإنسانية والاقتصادية التي تعانيها البلاد بسبب التضييق الأمريكي وتجميده لأصول البنك المركزي الأفغاني.

من جهته أعرب الملا محمد حسن آخند (حفظه الله) عن شكره لدولة قطر على مساعيها الإيجابية والمتميزة في دعم أفغانستان في الماضي والحاضر، وأشاد بدورها الرائد في مساندة السلام في أفغانستان. كما دعى إلى استمرار تعاون ودعم دولة قطر للشعب الأفغاني، وشجعها على أن تلعب دوراً أكبر في إيجاد مزيد من الثقة بين إمارة أفغانستان الإسلامية ودول العالم.

ملحوظةٌ ومشكورةٌ تلك الجهود التي بذلتها دولة قطر في مساندة الشعب الأفغاني؛ سواء في ماضيه باستضافتها مكتباً سياسياً لمقاومته، ورعايتها لاتفاقية خروج الاحتلال من البلاد (اتفاقية إحلال السلام في أفغانستان)، أو في حاضره بسعيها في دعم خُطى السلام التي بدأتها حكومة إمارة الإسلامية منذ توليها حكم البلاد، على الصعيد السياسي والاقتصادي والإنساني.

إن حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية تُحَيّي كل تعاون يصب في مصلحة شعبها الأفغاني ويعود عليه بالنفع والازدهار والنماء؛ بغيرما ضرر أو ضرار. وتتطلّع إلى بناء علاقات إيجابية وحسنة مبنية على الاحترام المتبادل مع دول الجوار والمنطقة والعالم. وتؤكد على التزامها الكامل بما يقع على عاتقها مما نصت عليه اتفاقية الدوحة، وتدعو أمريكا إلى الالتزام بالاتفاقية، بدلاً من ممارسة سياسة التضييقات والضغوطات السياسية والاقتصادية التي يقع ضررها أولاً وآخراً على أبناء شعبنا الأفغاني، والتي لا طائل من ورائها سوى إشاعة المزيد من المشاكل والأزمات والمعضلات في العالم.

إننا نؤمن يقيناً بأن كل الأزمات التي يعانيها شعبنا الأبي العظيم في الوقت الراهن، بسبب الظلم والجور الأمريكي، ماهي إلا زوبعة في فنجان ستضمحل وتزول عما قريب بإذن الله تعالى، وأن شعبنا العزيز سيتغلب عليها كما تغلب على ماهو أنكى منها وأشد؛ بسواعد وهمم أبنائه الأوفياء المخلصين. وإن غداً لناظره قريب.



رسالة تهنئة من سماحة أمير المؤمنين
شيخ القرآن والحديث المولوي هبة الله آخند زاده -حفظه الله-
بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد:

فقد قال الله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ). [البقرة ١٨٣].

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [متفق عليه].

وعن ابن عباس رضى اللّٰه تعالىٰ عنه قال: في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم، فرض رسول اللّٰه ﷺ هذه الصدقة صاعاً من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حرٍ او مملوكٍ ذكرٍ او أنثى، صغيرٍ او كبيرٍ. [رواه ابوداؤد].

وعنه قال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طُهرةً للصائم من اللغو والرفث، وطعمةً للمساكين. [رواه ابوداؤد].

وقال الله تعالى: (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ). [الانفال ٢٦].

■ إلى شعب أفغانستان المؤمن والمجاهد وإلى جميع المسلمين في العالم!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

أهنئكم من أعماق القلب بحلول عيد الفطر المبارك، وأسأل الله أن يتقبل من الجميع الصيام، والقيام، والصدقات، والخدمات الجهادية، والعبادات، والدعوات.

أيها الأعزاء! علينا جميعا أن نشكر الله عز وجل على أن من علينا بالأمن والنظام الإسلامي الشرعي بعد كثير من المشاكل والمصائب، وها نحن نحتفل بالعيد بعد أداء فريضة الصوم العظيمة والبلاد بأسرها يسودها الأمن والاستقرار، فالحمد لله والمنة.

على جميع الأخوة الموسرين أن يمدوا يد العون ويقدموا جميع أنواع الدعم للمواطنين الفقراء، والمحتاجين، والأيتام، والأرامل، وأسر الشهداء، وأن يدفعوا صدقاتهم الواجبة والتطوعية للمستحقين في

هذه الأيام المباركة، حتى تكون كفارة للتقصير الصادر منهم في صيامهم، وحتى يتمكن المحتاجون من قضاء حوائجهم والاحتفال بفرحة العيد بالشكل اللائق.

■ يكلف مسؤولوا الإمارة الإسلامية ومجاهدوها بأن يبذلوا مزيداً من الإخلاص والجهد في سبيل خدمة مواطنيهم؛ لأن خدمة الناس عبادة، وينبغي أن تؤدى بأحسن وجه، مع مراعاة رضى الناس وتأمين حقوقهم الشرعية.
تعتبر إمارة أفغانستان الإسلامية نفسها مسؤولة عن رفاهية الشعب ومنح الحقوق المشروعة للمواطنين، وتقوم بذلك طلباً لرضى الله عز وجل وأداء للمسؤولية الشرعية، لذا على الجميع أن يكونوا مطمئنين بأن الحقوق الشرعية لكل فرد ستصله بأحسن شكل. ومن أجل تحقيق هذا الهدف السامي تم إنشاء محاكم الإمارة الإسلامية في المدن والولايات والمديريات، لتقيم العدل بالوقوف إلى جانب المظلوم والأخذ على يد الظالم، وعلى جميع المواطنين أن يساهموا مع المحاكم في تأمين العدالة، وأن يتجنبوا الوساطات، والوصايات، والتزوير، والدعاوى المزيفة.

■ لقد كان الهدف الأهم من جهادنا وكفاحنا هو إعلاء كلمة الله، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وتحقيق الرفاهية للشعب، والإصلاح الديني والأخلاقي للمجتمع، والحمد لله فقد تم اتخاذ إجراءات ملحوظة في هذا الصدد، بالإضافة إلى ذلك فإن الفريضة العظمى ألا وهي (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) أيضاً تستمر بشكل عملي، وعلى جميع المواطنين (مسؤولين وغيرهم) أن يقوموا بالتعاون التام مع وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسمع الشكاوى وموظفيها في إقامة المعروف ومنع المنكر.
كما تم اتخاذ خطوات إصلاحية في مجال الثقافة، والتعليم والتربية، والاقتصاد، والصحافة

بلادنا خرجت قريباً من الحروب والمصائب، والحاجة ماسة إلى البناء والإعمار، وجميع الأفغان الآن - سواء كانوا مسؤولين أو غيرهم - مكلفون ببناء ووطننا وإيقافه على أقدامه، فبناء أفغانستان مسؤولية الأفغان أنفسهم.

وغيرها من المجالات، وأصبحت التأثيرات الفكرية والأخلاقية للاحتلال على وشك الاضمحلال، وعلى المواطنين أن يعتبروا هذه الإجراءات الإصلاحية أهم من كل شيء؛ لأن العيش في ضوء الشريعة والضوابط الدينية تضمن لنا السعادة في الدارين، وتحقق الفوز والفلاح والنجاة الدائم للمجتمع.
وعلى العلماء الأفاضل أن يهتموا بمسؤولياتهم في هذا الصدد، وأن يقوموا في جميع البلاد بتعليم الناس الدين، وتوعيتهم وتثقيفهم، وإصلاح أعمالهم بالتنسيق مع وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووزارة التعليم، ووزارة التعليم العالي، ووزارة الثقافة والإعلام، فكل أمة ودولة تستطيع أن تتذوق طعم العزة والكرامة والأمن الحقيقي والرفاهية حين لا يكون فيها عصيان لله ولا خروج على أحكامه، ولذا فإن مسؤولية إصلاح الناس وتوعيتهم وتثقيفهم بأحكام الدين مفوضة إلى العلماء الكرام، وعليهم أن يؤدوا مسؤوليهم في هذا الجانب بأحسن وجه، وأن يسعوا في إصلاح الناس وتنوير عقولهم في المساجد، والاجتماعات، ووسائل الإعلام، والبرامج المختلفة، وأن يكون وسيلة وسبباً في هدايتهم إلى الخير. كما ينبغي للعلماء أن يكونوا على تنسيق وأن يعززوا أواصر الثقة بينهم، وأن يتجنبوا الخلافات الداخلية، مراعين في ذلك المصالح العليا للدين والشعب.

■ بلادنا خرجت قريباً من الحروب والمصائب، والحاجة ماسة إلى البناء والإعمار، وجميع الأفغان الآن - سواء كانوا مسؤولين أو غيرهم – مكلفون ببناء ووطننا وإيقافه على أقدامه، فبناء أفغانستان مسؤولية الأفغان أنفسهم، وعلينا ألا نطمع للآخرين في هذا الصدد؛ بل علينا أن نبني بلادنا بهممنا وجهودنا وسواعدنا، وأن نوفر جميع مرافق العيش

الممكنة لمواطنينا.
ومسؤولية التجار والمستثمرين في هذا الصدد أكثر من غيرهم، والإمارة الإسلامية تتعاون معهم، وتقدم لهم جميع التسهيلات، وتدعمهم، وتوفر لهم فرص الخدمة القياسية والجيدة. إن شاء الله.

■ إن الأمن من نعم الله العظمى، وهلموا إلى أن نقف بقوة إلى جانب نظامنا من أجل الحفاظ على أمن واستقرار بلادنا، حتى لا يلحق الضرر بالشعب وعامة الناس ولا يكونوا ضحية فقدان

تريد أفغانستان علاقات حسنة وإيجابية ومؤثرة ومبينة على التعامل المتبادل داخل إطار الضوابط الشرعية مع جميع دول الجوار، والدول الإسلامية، ودول العالم أجمع.

الأمان، وعلى الرغم من أن بعض الجهات المعادية ستقوم بمحاولاتها البائسة للإخلال بأمن بلادنا وإظهار ضعف أجهزتنا الأمنية، لكننا واثقون تمام الثقة بأنه ما دام نصر الله حليفنا ودعم الشعب قريننا فإن الأمن سيستتب أكثر والناس سينعمون بالرفاهية أزيد، إن شاء الله.

■ تريد أفغانستان علاقات حسنة وإيجابية ومؤثرة ومبينة على التعامل المتبادل داخل إطار الضوابط الشرعية مع جميع دول الجوار، والدول الإسلامية، ودول العالم أجمع. وكما أن أفغانستان لا تطمع في التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة أخرى، فإنها تؤكد كذلك على عدم تدخل الدول الأخرى في شؤوننا وقضايانا الداخلية، والالتزام بهذا الأصل في صالح أفغانستان والعالم.

■ إن قرار الإمارة الإسلامية الصادر من باب المسؤولية الشرعية بخصوص حظر زراعة المواد المخدرة في البلاد، وتطبيق هذا القرار من قبل المواطنين بالشكل الأمثل يعتبر إنجازاً عظيماً، وتحقيق هذا العمل الجبار بعزم وإرادة الإمارة الإسلامية إنما يوضح مدى مؤازرة الشعب وحمايته للإمارة الإسلامية، ويبين بكل وضوح بأن أفغانستان باتت طاهرة من المواد المخدرة. بالإضافة إلى ذلك فإن عملية جمع المدمنين في كابل وبقية الولايات وتسليمهم إلى أسرهم بعد معالجتهم، تعتبر مسؤولية شرعية أخرى قامت بها الإمارة الإسلامية، واستطاعت بذلك أن تداوي جراح جزء كبير من أسر هذا الشعب. وهذا ما لم يتحقق مثله ولا نصيفه خلال النظام العشريني السابق.

■ كما أن جمع المستولين في العاصمة والولايات، ثم مساعدتهم وتلبية احتياجاتهم من القرارات الرحيمة المهمة التي اتخذتها الإمارة الإسلامية، والذي تم تطبيقه بأحسن وجه، وها هو في مسيره نحن التنفيذ الكامل، وبهذه الخطوة تم التفكيك بين المتسولين الممتهنين والمتسولين المستحقين، وتوفرت بذلك فرص مساعدة المحتاجين من المواطنين، وعينت لهم مساعدات

إن عملية جمع المدمنين في كابل وبقية الولايات وتسليمهم إلى أسرهم بعد معالجتهم، تعتبر مسؤولية شرعية أخرى قامت بها الإمارة الإسلامية، واستطاعت بذلك أن تداوي جراح جزء كبير من أسر هذا الشعب. وهذا ما لم يتحقق مثله ولا نصيفه خلال النظام العشريني السابق.

نقدية من ميزانية الدولة، كما تم توصية وتأديب المتسولين الممتهنين، وهذه مبادرة عظيمة في تاريخ أفغانستان، وتظهر مدى تعاطف الإمارة الإسلامية مع شعبها.

■ في مجال التطور الاقتصادي وتعزيزه، تبذل جميع أجهزة الإمارة الإسلامية جهودها ومساعيها، وحتى الآن استطاعت بفضل الله عز وجل أن تدير

الحركة الاقتصادية في البلاد بأحسن شكل رغم وجود الكثير من العوائق والمشاكل والعقوبات الدولية.

وتنظيم وإعلان ميزانية العام الماضي من الموارد الوطنية، ثم

في مجال التطور الاقتصادي وتعزيزه، تبذل جميع أجهزة الإمارة الإسلامية جهودها ومساعيها، وحتى الآن استطاعت بفضل الله عز وجل أن تدير الحركة الاقتصادية في البلاد بأحسن شكل رغم وجود الكثير من العوائق والمشاكل والعقوبات الدولية.

صرفها بأحسن وجه يعد إنعام كبير من الله عز وجل، كما أننا نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لاتخاذ إجراءات أفضل في سبيل إعلان ميزانية العام الجاري.

■ في مجال التعليم وتوسعة العملية التعليمية والتربوية إلى جميع أنحاء البلاد، وتربية أولاد الجميع من مسؤوليات الإمارة الإسلامية، والتي يتم العمل على خطط مؤثرة من أجل مزيد من التطوير والتقدم.

■ إن مراقبة شؤون وأحوال مسؤولي الولايات، وتقديم المشورات الشفهية والكتابية في الشؤون الدينية والمذهبية لإدارات الولايات، والاهتمام بتصرفات مسؤولي الإمارة وتذكيرهم بالنواقص بالأسلوب الحسن، وإيجاد جو من الثقة بين المسؤولين والشعب، وإيجاد مجالس الشورى المشتركة المؤلفة من العلماء والوجهاء في الولايات، وإعداد لائحة وإطار عملي مدروس لهم، كل هذه كانت من الخطوات الضرورية والتي تمت بحمد الله، ونأمل – بإذن الله – أنه سيتم تقييم وحل كثير من مشاكل المسؤولين بأحسن وجه وأمانة ودقة وشفافية تامة عن طريق هذه المجالس، وبذلك ستتعزز أجواء الأمن والاستقرار، وفي نفس الوقت ستكون دعماً وعونا للمسؤولين في أداء مسؤولياتهم الموكلة إليهم. إن شاء الله.

■ إن محاكم الإمارة الإسلامية لها مكانة خاصة بين بقية أجهزة الدولة، وتعد في إطار النظام الإسلامي الجزء الذي تعتبر أعملها الأهم بالنسبة إلى بقية الأجزاء؛ وذلك لأن من الأهداف الرئيسية للنظام الإسلامي تحقيق مقاصد الشرع وحفظ حقوق العباد (النفس، والمال، والعقل، والعرض) وجميع الحقوق التي منحها الله لهم، لذا يتم توجيه جميع قضاة ومسؤولي المحاكم -نظراً إلى مسؤوليتهم الثقيلة- عليهم أن يكونوا أكثر نشاطاً وجدية في حل النزاعات وإيصال الحقوق إلى أهلها، وألا يفرقوا في القضاء بين القوي والضعيف، وأن يعاملوا الجميع بالعدل والمساواة، وألا يراعوا في حدود الله عز وجل مكانة المجرم بل عليهم النظر إلى الجريمة المرتكبة، عليهم أن يدافعوا عن المظلوم وأن يأخذوا على يد الظالم، وأن يخدموا الناس ويفصلوا قضاياهم دون تأخير أو تعويق.

■ نوجه مسؤولي وزارة الصحة بأن يواصلوا خدمة شعبهم في المجال الصحي ليل نهار، وأن يعملوا على تعزيز وتطوير المراكز الصحية لتكون أكثر تأثيراً وفاعلية، وأن يصلوا إلى مشاكل

على جميع قضاة ومسؤولي المحاكم أن يكونوا أكثر نشاطا وجدية في حل النزاعات وإيصال الحقوق إلى أهلها، وألا يفرقوا في القضاء بين القوي والضعيف، وأن يعاملوا الجميع بالعدل والمساواة.

الشعب فيما يخص الوقاية والعلاج، وأن يتخذوا خطوات محكمة في سبيل الاكتفاء الذاتي في المجال الصحي.

■ على جميع القوات الأمنية والدفاعية للإمارة الإسلامية أن يراعوا تطبيق النقاط التالية حتى

ينجحوا في هذا الابتلاء العظيم:
• اجعلوا نياتكم خاصة لله عز وجل.
• زينوا أنفسكم (كبارا وصغارا) بزينة التقوى.
• احمدوا الله عز وجل على أن من عليكم بالفتح بفضله سبحانه ثم ببركة جهادكم المقدس.
• عليكم بالعدل والإحسان والتواضع والانكسار، وإياكم والكبر والغرور والعجب والظلم والخيانة والتبذير.
• تجنبوا بجدية التعصب المبني على أساس القبيلة، والمنطقة، واللغة، والصداقة)!
• يجب أن يكون التفوق والامتياز على أساس التقوى والأمانة.
• لا تعينوا أحداً في الوظائف على أساس الصلات الشخصية أو القرابة أو الصداقة! ويجب أن يكون التعيين في الوظائف على أساس الأهلية (التقوى، والأمانة، والموهبة).
• أقيموا بينكم أجواء الأخوة والثقة، واجتنبوا الحسد، وكثرة الشكوى، والغيبة، والتصرفات التي تتسبب في عدم الثقة بينكم.

يجب أن لا يُعيّن أحد في الوظائف على أساس الصلات الشخصية أو القرابة أو الصداقة! بل يجب أن يكون التعيين في الوظائف على أساس الأهلية (التقوى، والأمانة، والموهبة).

• على جميع الأخوة المجاهدين ألا يتركوا فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينهم، واصلوا التعليم والتعلم خاصة تعليم الصلاة في إداراتكم ومساكنكم، واهتموا بإقامة صلواتكم واحرصوا على أدائها جماعة.
• أحسنوا كفالة أطفال الشهداء وأسرهم! واحترموا أولئك المجاهدين الذين شاركوا في الجهاد خلال العقدين الماضيين وتحملوا المشاق والصعاب في ذلك، واحرصوا ألا يبقى أحد منهم خارج صف الإمارة الإسلامية.
• على جميع المجاهدين أن يتعاونوا مع لجنة التصفية التي عينتها الإمارة الإسلامية في القيام بعملية التصفية، حتى يتطهر هذا الصف المبارك من المفسدين والمغرضين.
• أطيعوا أوامر أمرائكم، ونفذوا قرارات الإمارة الإسلامية بقوة وذودوا عنها!
• من أراد أن ينصح مسؤولاً فلتكون نصيحته له سراً، لأن نصيحة السر مؤثرة، وتجنبوا نصيحة العلن، لأن نصائح العلن مفسدتها أكبر من نفعها.
• لتكن لديكم همة المحاسبة والإفصاح عن مصاريفكم! فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحاسب عماله الذين كان ينتدبهم لجباية الزكاة وجمع أموال بيت مال المسلمين بدقة، وكان عمر رضي الله عنه يحاسب عماله أيضاً، لذا فإن المحاسبة المالية ضرورية، واحرصوا أن تقدموا المعلومات الصحيحة أثناء محاسبتكم من قبل المسؤولين المعنيين!
• كونوا حازمين تجاه أعداء الدين والوطن، والمخلين بالأمن، والجناة، والمجرمين، واللصوص، لكن عند التعامل مع عامة الشعب فعليكم بالرفق والإحسان والحذر، واحذروا من أن يستاء أحد منكم بسبب تهم كاذبة أو معلومات خاطئة، وألا ينتهك عرض أحد أو مكانته، أو يلحق ضرر بماله أو نفسه بالباطل، فهذا الشعب بحاجة إلى الرفق والإحسان، ونحن خدم لهم، وأمنهم مسؤوليتنا الدينية والوطنية، لكن الحذر الحذر من أن يساء إلى أحد باسم الأمن والدفاع، حتى لا يشكوا أحد إلى الله بسبب تصرفاتنا.

ينبغي كفالة أطفال الشهداء وأسرهم، واحترام أولئك المجاهدين الذين شاركوا في الجهاد خلال العقدين الماضيين.. والحرص على ألا يبقى أحد منهم خارج صف الإمارة الإسلامية.

في الختام أذكركم بالاهتمام الخاص بأسر الشهداء، والأيتام، والأرامل، والأقارب في هذه الأيام المباركة، وألا تتوانوا في مساعدة المحتاجين ومواساتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أمير المؤمنين شيخ القرآن والحديث
المولوي هبة الله آخندزاده
٢٧ رمضان المبارك ١٤٤٤ هـ ق
١٤٠٢/١/٢٩هـ ش ـ ١٨/٤/٢٠٢٣م



أفغانستان
وخُطى ثابتة
نحو الازدهار والتنمية

تواصل أفغانستان -بخُطى ثابتة وإرادة صلبة- نهضتها ومسيرتها نحو الازدهار وتحقيق التنمية المستدامة بعد عقود من الحروب التي أنهكت الشعب الأفغاني، وذلك من خلال خطة طموحة أرست قواعدها الدولة الوليدة المتمثلة في حكومة الإمارة الإسلامية.

ولقد طمع العالم الغربي ووكلاؤه في المنطقة بإثارة حرب أهلية جديدة على غِرار الاقتتال الذي حصل بين القوى الداخلية المتناحرة إبان خروج القوات السوفيتية من أفغانستان، وضيّع هذا الاقتتال والتناحر ثمرة تضحيات الشعب الأفغاني المجاهد ضدّ الاتّحاد السوفيتي، فأراد الغرب تكرار التجربة إلا أنّ الله خيّب آمالهم ومساعيهم.

فلقد قامت -بفضل الله- في بلاد الأفغان حكومة مركزية قوية تبسط سيطرتها من شرق البلاد إلى أقصى الغرب ومن جنوب أفغانستان إلى أقصى الشمال حيث جبال الهندوكش ومرتفعات بدخشان، وضربت هذه الحكومة بيد من حديد على كل من أراد الإخلال بالأمن وتنفيذ مخططات أجنبية على ثرى أفغانستان.

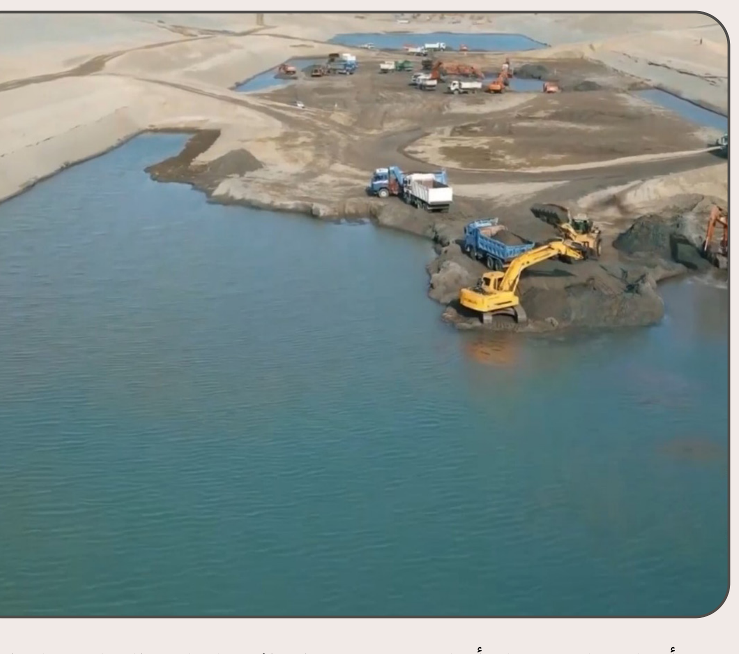
وها هي الحكومة الأفغانية الجديدة، إلى جانب مسيرتها في سبيل تحقيق الأمن وتأمين الاستقرار، تواصل خطاها الثابتة في إطار استراتيجيتها الاقتصادية التي تقوم على النهج الشرعي القويم نحو الازدهار والتنمية الشاملة. ولقد شكّلت الحكومة الأفغانية منذ قيامها في ٢٠٢١ لجنة اقتصادية بقيادة نائب رئيس الوزراء الأفغاني الملا عبد الغني برادر وضمّت اللجنة كبار المسؤولين من القيادات المشهود لهم بالكفاءة وتحمل المسؤولية، إضافة إلى فرق فنية وتقنية من مختلف الوزارات والمؤسسات، وهذه اللجنة عمدت إلى خلق فرص نجاح واعدة، وطرح مبادرات فاعلة ووضع ضوابط محكمة وتنفيذ استراتيجيات ثمينة لتحقيق الرفاهية للشعب الأفغاني وتحريك عجلة الاقتصاد التي أوقفها الانسحاب الأمريكي، وساهم في إيقافها القطعُ المفاجئ للمساعدات الأجنبية عن أفغانستان.

ولم تتوان اللجنة الاقتصادية في خدمة الشعب والارتقاء بالبلد اقتصاديا نحو مزيد من الإنجازات. لتقوم مرة أخرى وتصمد أمام

مؤامرات تُكاد لها من قبل الجهات الغربية والإقليمية، وركزت في البداية على استئناف المشاريع المتوقفة في عموم البلاد وتكللت مساعيها بالنجاح. ثم تخطت هذه المرحلة لتخطط لمشاريع تنموية جديدة تتكفل الحكومة الأفغانية بها دون أي تمويل أجنبي.

ومنذ الانسحاب الأمريكي من أفغانستان لم تتوقف المؤسسات الغربية المدعومة أمريكيا عن إصدار تقارير تحذر من احتمال وقوع مجاعات في هذا البلد وتنبئ بسقوط الحكومة الأفغانية الحالية وتعلن جداول زمنية بين فينة وأخرى بشأن هذا الأمر...

مر قرابة العامان على هذه الحكومة، والأمور تسير نحو الأحسن -ولله الحمد- على خلاف ما يشتهيه الغربيون ووكلاؤهم



في أفغانستان. كما أنها توفر ميزانيتها المالية وهي تقترب من عامها الثالث على التوالي من مصادرها الداخلية دون الاتكاء

كل الإمكانيات المتاحة لتطبيق استراتيجياتها، وحققت خلال عامين خطوات إيجابية لا يستهان بها. كما أنها بدأت تشق طريقها نحو إخراج البلاد من مرحلة الانكماش والركود إلى الرقي والازدهار والتنمية.

لقد تجاوزت أفغانستان مرحلة صعبة وحرجة بعد الركود والانكماش جراء تداعيات خروج الاحتلال الأمريكي.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يشهد الاقتصاد الأفغاني انتعاشًا، لا سيما بعد استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد وتوجه المستثمرين الأجانب إلى البلد.

كما أنّ الحكومة الأفغانية صبت جل تركيزها على هذا الجانب، بعد عودة الاستقرار وتقليص الصراعات الأخرى. وهناك أملٌ كبيرٌ بأنْ تصبح الدولة الوليدة في أفغانستان قوة إقليمية صاعدة، وتظهر على الصعيد الدولي كتجربة إسلامية ناجحة لتكون نبراسًا لبقية الحركات الإسلامية في مسيرتها المباركة إن شاء الله.



الفاشلون. فها هي الحكومة الإسلامية في أفغانستان تشرف على مشروع قناة قوشتيبه العملاق شمال البلاد، وتتطلع إلى جذب المستثمرين في مجال التعدين الذي يُعتبر الأكثر غنى

على الغرب ومساعداته التي لا تخلو من التنازلات والتنازلات.

كما أنها تخطط لاستئناف مشاريع مثل مشروع "كاسا" و"تابي" وغيرهما مع دول المنطقة.

وسخرت اللجنة الاقتصادية

مشكلة الغرب في أفغانستان:
الإسلام وليس حقوق المرأة !!

أ. مصطفى حامد – أبو الوليد المصري

الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت برعونة مُبالَغ فيها المنظمة الدولية للأمم المتحدة، بهدف الإضرار بأفغانستان وزيادة عزلة الإمارة الإسلامية، وتشويه صورتها. فاستخدمت أمريكا الأمم المتحدة كأداة للضغط السياسي وتهديد أمن الأفغان. واستخدمت "المعونات الإنسانية" التي تقدمها الأمم المتحدة استخداماً غير إنساني لإخضاع الشعوب ومصادرة حقها في تقرير مصيرها. فتحاول تغيير الثقافات وإعادة تشكيل الأديان خاصة الدين الإسلامي، بما يتوافق مع الرؤية اليهودية.

وكأن الأمم المتحدة تقول لشعب أفغانستان: إما أن تطيع أمريكا أو أن نقطع عنك المعونات الإنسانية. ومشاكلك الداخلية حتى وإن كانت من أشد المشاكل خصوصية وارتباطا بالمعتقدات الدينية فإنها لا تساوي عند الغرب شيئا. وليس من حقك أن تعارض أمريكا إن هي أمرتك بما لا يرضيك. بل يجب عليك السمع والطاعة.

"الشرعية الدولية" في مواجهة "الشريعة الدينية"

فما تريده إسرائيل تمليه على أمريكا، وتلك بدورها تفرضه على الأمم المتحدة، لتحوله إلى تهديد وربما إلى قرارات دولية بالتدخل المسلح وشن الحروب لإرغام الشعوب على تغيير معتقداتها وثقافتها. كما هو الحال

في قوانين الأسرة والتي تنظمها شريعة مقدسة لدى المسلمين. ولكن إسرائيل وأمريكا تريدان استبدال الشريعة الإسلامية بشريعة أخرى تحت اسم الشريعة الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وهي قرارات قد تتحول إلى حروب وحصار اقتصادي وعزلة دولية يفرضونها على شعوب كاملة ترفض الانصياع للمشيئة الإسرائيلية والقرارات الأمريكية، أو قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة.

إن مشكلة أمريكا والغرب عموماً، تحت توجيه يهودي، ليست حقوق المرأة في أفغانستان، بل مشكلتهم هي الإسلام في أفغانستان. وذلك ما قالوه بأنفسهم عدة مرات على لسان عدد من كبار المسئولين في الغرب.

إنهم لا يريدون إسلاما في أفغانستان مثل ذلك الإسلام الذي تسعى إليه الإمارة الإسلامية، أي إسلام يمتلك شروطاً أهمها:

١- تطبيق حقيقي لشرائع الإسلام وروح الشريعة الإسلامية.

٢- إقامة دولة إسلامية حقيقية وقوية، تستخدم جميع الطاقات البشرية والثروات الطبيعية في بناء دولة لصالح جميع سكانها بل وجميع المسلمين في العالم.

فما تريده إسرائيل وأمريكا والغرب هو عكس ذلك تماما.

لأجل هذا لن تكون هناك أي علاقات للغرب مع الإمارة الإسلامية خارج نطاق التوتر والتهديد باستخدام القوة المسلحة، والتآمر والحصار الاقتصادي والعزلة السياسية.

إسرائيل والولايات المتحدة تستخدمان المنظمة الدولية كأداة لدفع الإمارة الإسلامية إلى الخلف للتراجع عن مشروعها

■ مشكلة أمريكا والغرب ليست حقوق المرأة في أفغانستان، بل مشكلتهم هي الإسلام في أفغانستان.

الإسلامي. وأن تبدأ ذلك بخطوة واحدة كبيرة في مجال الأسرة. خطوة تسلخ المرأة عن الأسرة وعن المجتمع. لتصبح المرأة أداة في يد منظمات اليهودية الدولية لتحطيم غِيْرَة المجتمع الأفغاني على دينه وتقاليده، وغيرته على المرأة والأسرة والقبيلة والوطن.

إذا تراجعت الإمارة خطوة واحدة في هذا المجال، فلن ينتهي هذا التراجع إلا بتفريغ المشروع الإسلامي كله من محتواه. لتكون أفغانستان مجرد كيان شكلي لا يحمل من الإسلام إلا اسمه، ولا من الدولة إلا مظهرها الخارجي. فذلك هو النموذج الذي ترحب به وتتعامل معه أمريكا كصديق و"حليف استراتيجي" تتباهى به أمام الأمم، وتكيل له المديح وتزوده بقشور الحضارة الخارجية من بهارج وإعلام، ثم

■ إسرائيل وأمريكا تريدان استبدال الشريعة الإسلامية بشريعة أخرى تحت اسم الشريعة الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

تزوده بقواعد وأحلاف عسكرية لحمايته من شعبه ولتثبيت كرسي الحكم القائم في الفراغ.

ذلك هو النموذج الإسلامي الذي يعشقه الغرب وعملاء اليهود الذين يرتمون تحت أقدام الصهيونية مسبحين ومهللين ومطبعين. والأدهى من ذلك أنهم يصفون أنفسهم بأنهم دُوَلاً إسلامية.

أمريكا واليهود يستهدفون المرأة الأفغانية

لتوضيح ذلك يلزم تسليط الأضواء على عدة محاور أهمها:

١ - عمل المرأة الأفغانية في مكاتب الأمم المتحدة.. لماذا؟ هل الدوافع إلى ذلك إنسانية ؟ أم سياسية؟ أم أمنية؟ أم دينية؟

٢- أزمة تعليم المرأة في أفغانستان وارتباطها بأزمة التعليم التي خلقها الاحتلال الأمريكي لذلك البلد. فإصلاح التعليم جزء أساسي من التحديات التي تواجه الإمارة الإسلامية. فاستراتيجية الإمارة هي ربط التعليم بالإسلام أولاً، ثم ربط التعليم بالاحتياجات الفعلية للمجتمع ثانياً.

٣ - تحديد نوعية الاحتياجات التعليمية السريعة، والاحتياجات التعليمية طويلة المدى، واحتياجات أفغانستان من التعليم الفني والأكاديمي، للشباب من الأولاد والبنات.

نعود إلى بعض التفصيلات حول تلك النقاط:

أولاً ـ عمل المرأة الأفغانية في مكاتب الأمم المتحدة:

أثارت الأمم المتحدة ضجة كبرى حول قضية منع تشغيل المرأة في

مكاتبها في أفغانستان. وراء ذلك أسرار كبرى غير معلنة، فالموضوع له أفرع تمتد إلى المسائل الدينية والسياسية والأخلاقية والأمنية. فعدد من أهم أجهزة التجسس الدولية منغمسة حتى أذنيها في تلك المشكلة. وكذلك المنظمات الكنسية وشبكات التنصير التي أنشأتها وأدارتها (رولا غنى) زوجة الرئيس السابق.

أجهزة الأمن الأمريكية والإسرائيلية تحاول توريط النساء الأفغانيات من خلال

■ عمل المرأة الأفغانية في مكاتب الأمم المتحدة.. لماذا؟ هل الدوافع إنسانية؟ أم سياسية؟ أم أمنية؟ أم دينية؟ فعدد من أجهزة التجسس الدولية منغمسة حتى أذنيها في تلك المشكلة. وكذلك المنظمات الكَنَسِيَّة وشبكات التنصير التي أنشأتها وأدارتها (رولا غنى) زوجة الرئيس السابق.

مكاتب الأمم المتحدة في نشاطات مخالفة للدين والأعراف ومصالح الوطن. لأن النساء يتمتعن باحترام وحصانة في المجتمع الأفغاني.

وتوجد العديد من الملفات متعلقة بتفاصيل لا تسمح



الظروف الحالية بنشرها. وهي ليست مقصورة على أفغانستان، بل تمتد إلى دول أخرى.

اللافت للنظر أن الأمم المتحدة ومشغليها اليهود والأمريكان لم يذكروا ولو لمرة واحدة عدد النساء الأفغانيات العاملات في مكاتب الأمم المتحدة، وذلك رغم التهويل المبالغ فيه حول خطورة "المشكلة" وهَوْل تأثيراتها على أفغانستان. وكيف أن العالم لا يكاد ينام من فرط انشغاله على تلك الشرذمة من العاملات في المكاتب الدولية في أفغانستان.

قد يصل عددهن إلى عدة مئات. والمؤكد هو أن عدد المعتقلات اللاتي أفرجت عنهن الإمارة الإسلامية في أيام الفتح الأولى من سجون الاحتلال يزيد كثيراً عن عدد النساء العاملات في مكاتب الأمم المتحدة.

والسؤال هو: لماذا لم تتكلم الأمم المتحدة أو دول الغرب عن النسوة المعتقلات وعن حقوقهن، وتُعَوِّضْهن عما حدث لهن خلال فترات الاعتقال؟ وما حدث

■ عدد المعتقلات اللاتي أفرجت عنهن حركة طالبان من سجون الاحتلال يزيد كثيراً عن عدد النساء العاملات في مكاتب الأمم المتحدة. فلماذا لم تتكلم الأمم المتحدة عن حقوقهن، وتعوضهن عما حدث لهن خلال فترات الاعتقال؟

لعائلاتهن من قتل وتشريد؟
في الحقيقة أن تعريف المرأة عند الأمم المتحدة مقصور على فئة معينة من النساء، طبقاً لمعايير غربية وليست إسلامية أو أفغانية، أو حتى إنسانية.

المرأة والمخدّرات في ظلال الاحتلال الأمريكي:

صورة أخرى عن المرأة الأفغانية ومعاناتها التي سببها الاحتلال الأمريكي والأوربي، وهو تَحَوُّل عدة ملايين من النساء والأطفال إلى إدمان المخدرات خلال فترة الاحتلال. (يقدر العدد من ثلاث إلى خمسة ملايين امرأة وطفل، حسب ما أفاد به مولوي عبد السلام حنفي المعاون الثاني لرئيس الوزراء في حكومة الإمارة الإسلامية).
وحدث ذلك تحت نظر أمريكا وحلف الناتو ومكاتب الأمم المتحدة. بدون أن يتحرك أياً منهم، سوى في تظاهرات دعائية لا تقدم شيئا لضحايا الاحتلال من المدمنات أو الأطفال المدمنين.
لا نتوقع أن تفعل أمريكا أو حلف الناتو، أو ذلك الكيان عديم القيمة المسمى الأمم المتحدة، أن يفعلوا شيئاً للأطفال والنسوة في أفغانستان، الذين دمّرَت حياتهم الحرب التي شنتها عليهم أمريكا وحلف الناتو لمدة عشرين عاماً.
حتى أنه لا توجد إحصائيات يمكن الاعتماد عليها لتحديد عدد الذين قتلوا في تلك الحرب، وأعداد المصابين، والخسائر التي أصابت الريف الأفغاني وبنيته التحتية نتيجة القصف الجوي والضربات الإشعاعية والجرثومية.
كل ذلك لا يهم الغرب الذي كان جنوده يعتبرون أنفسهم في رحلة رياضية لصيد البشر (كما فهم العالم من تصريحات الأمير هاري في مذكراته كطيار في أفغانستان ضمن سلاح الجو البريطاني).

بقرار هجين: مؤتمر دولي في قاعة مغلقة

ولكن ما يهم أمريكا وإسرائيل ومنظمة التزوير الدولي "الأمم المتحدة"، هو عدة عشرات من النساء لهن أهمية خاصة لدى الدوائر الاستعمارية التي حكمت البلاد قبل انتصار المجاهدين.
فمن أجل هؤلاء النسوة يتحرك مجلس الأمن بالإجماع ضد الإمارة الإسلامية بقرار دولي تَوَلَّد عن اقتراح هجين.
تلاه مؤتمر دولي عُقِدْ في قاعة مغلقة، حضره مندوبون عن ٢٥ حكومة يعترف بعضها ببعض. وترأس المحفل سكرتير الأمم المتحدة، بهدف الضغط على الإمارة الإسلامية من أجل خاطر عدد من النسوة يقل عددهن



عن عدد من حضروا المؤتمر من مندوبي دول وصحفيين.
لقد توهموا أن الإمارة قد تتراجع أمام هذا الغثاء الذي لا وزن له ولا قيمة، وهي العملاق الذي انتصر على ضعف هذا العدد من الدول في حرب ضروس استمرت عشرين عاماً، استخدمت جيوش الغرب فيها كافة ما لديها من أسلحة، بما فيها السلاح النووي التكتيكي.
ومع ذلك لم يكن مؤتمر "الخُشُبْ المُسَنَّدَة" على رأي واحد. فالعديد من الدول خالفت ولو جزئيا ذلك الاستهتار الأمريكي، واستخدامها المتعسف للأمم المتحدة، بشكل يُخَرِّب ما تبقي للمنظمة من سمعة لدى البعض. ولأجل هذا عقدت جلسات المؤتمر خلف أبواب مغلقة. ذلك أن من نظموا المؤتمر أدركوا أنه عمل قبيح وخارج عن الأعراف الإنسانية. وفضلوا ستره عن الرأي العام ليكونوا هم الطرف الوحيد الذي يتكلم بعد انتهاء الفضيحة "المؤتمر".
وبالفعل خرجوا علينا بشروط وتهديدات.
التهديد صَدَعَتْ به نائبة قسم آسيا في منظمة حقوق الإنسان. وكانت تهدد أفغانستان، باعتبار منظمة حقوق الإنسان أداة باطشة في يد السياسة الأمريكية.
قالت تلك السيدة: (إذا لم تلغ الإمارة قرار منع النساء من العمل في مكاتب الأمم المتحدة فإن الأمم المتحدة ستقرر حتما الانسحاب من أفغانستان).
السيدة الغافلة لا تدري أنها تبشر الأفغان بعيد تحريرهم الثاني بعد انسحاب جيوش الغزو العسكري. فالأمم المتحدة هي كتيبة غزو متنكرة في شكل آدمي.

ذلك الابتزاز النسائي عديم الحياء، يفترض أنّ الشعب الأفغاني يتسول المعونات من الأمم المتحدة. بينما التقدم الاقتصادي السريع الذي حققته الإمارة خلال أقل من عامين من تحريرها قد أثبت تفوقاً صدم الدوائر الاستعمارية في الغرب، خاصة الثلاثي الشيطاني (إسرائيل والولايات المتحدة وحلف الناتو). فكان ذلك النجاح الاقتصادي السريع سببا في التعجيل بتنفيذ برنامجهم العدواني ضد الإمارة الإسلامية.
فمن المنتظر وعلى هذه الشاكلة من التقدم الاقتصادي أن أفغانستان خلال سنوات قليلة، لن تزيد عن خمس سنوات، قد تتحول إلى دولة مكتفية ذاتيا، بل ومانحة للمعونات. هذا إذا لم تتعجل أمريكا بشن حرب واسعة في المنطقة بواسطة عملائها من المجموعات الإرهابية، وجيشها السري، والدول العميلة التي تستضيف القواعد الجوية الأمريكية.
في ختام مهزلة المؤتمر المغلق، قال الأمين العام لمنظمة التزوير العالمي "الأمم المتحدة" للإعلام أنه يوجه رسالة واضحة إلى الإمارة بأنه لن يتم الاعتراف بحكومة الإمارة الإسلامية إلا إذا أتمت استيفاء الشروط التالية: (حقوق الإنسان والمرأة، وعدم وجود صلة مع الإرهابيين العالميين، وضبط الاتّجار بالمخدرات وتشكيل حكومة شاملة).
وتعليقا على تلك الشروط نقول أن الإمارة الإسلامية لا تقبل شروطاً من أحد خاصة عملاء جيوش الغزو والاحتلال الغربي.

لا أمم متحدة ولا مؤتمر مغلق يعقد في صحراء مفتوحة للطيور والطائرات.
لن تتمكن أي دولة أو عدة دول من إملاء شروطها على شعب أفغانستان وإمارته الإسلامية. والتاريخ خير شاهد. وجثث الإمبراطوريات التي تحطمت في أفغانستان وذهبت إلى مزبلة التاريخ تشهد على ذلك أيضا. وأمريكا ليست استثناء من ذلك، فهي إمبراطورية تحاول تأخير سقوطها قليلا بعد هزيمتها في أفغانستان.
فسقوط أمريكا بات قريباً، وكذلك فشل اليهود في تحقيق أحلامهم بحكم العالم منفردين، وأن يركبوا مليارات البشر كما يركبون الحمير المستأنسة.
ومع هذا لم يكن المؤتمر كله على قلب رجلٍ واحد، بل كان هناك معارضون بدرجة أو أخرى، كما كان للإمارة أصدقاء حضروا لمجرد متابعة المهزلة عن قرب، وهم يعلمون أن الشعب الأفغاني لا يمكن إخضاعه بالتهديد أو القوة.

تدرك الإمارة الإسلامية كما يدرك المتابعون أن مشكلة المرأة ما هي إلا الخطوة الأولى لدفع الإمارة إلى التراجع عن طريق الإسلام التي تسير فيه. وهي لن تتراجع عن أساسين لشرعيتها، ومبررين لوجودها:
<u>الأول هو</u>: تطبيق حقيقي للشريعة الإسلامية.
<u>والثاني هو</u>: إقامة دولة إسلامية حقيقية وقوية.
وأي إخلال بأحد هذين البندين سيكون معناه انهيار الإمارة الإسلامية وفقدان شرعيتها.

تريد أمريكا وإسرائيل وحلف الناتو أن تتراجع الإمارة الإسلامية عن مشروعها الإسلامي. وأن يكون بداية ذلك إطلاق يد الغرب واليهود في التحكم بالمرأة الأفغانية. وذلك هو المستحيل بعينه.
فالعالم كله يعرف أن الأفغان هم الأفغان وسيظلون كذلك إلى الأبد. وأن قضية المرأة التي تثيرها الأمم المتحدة دافعها الأول ديني وليس حقوقي ولا إنساني.
ثانيا: أزمة تعليم المرأة في أفغانستان هي جزء من أزمة التعليم التي خلقها الاحتلال الأمريكي.
إن إصلاح التعليم هو جزء أساسي من رسالة الإمارة الإسلامية. وأهم التحديات التي تواجه النهوض بالتعليم هي ربط التعليم بالإسلام أولا. ثم ربط التعليم بالاحتياجات الفعلية للمجتمع ثانيا.
نظام التعليم الذي تركه الاحتلال الأمريكي بعد عشرين عاما، كان خاويا ولا يخدم أفغانستان، بل يضر شبابها عقائديا ودينيا.
ولا يؤهل الشباب للقيام بمسؤوليات فعلية لبناء المجتمع كعناصر منتجة. فالتعليم الحالي غايته تخريج شباب يحمل شهادات عالية، بدون امتلاك القدرة على العمل الحقيقي، أو المشاركة في الإنتاج، أو القيام بأعمالهم الخاصة بعيدا عن الوظائف الحكومية.
هم فقط مؤهلون للعمل كموظفين حكوميين أو لخدمة شركات أجنبية أو هيئات دولية تستفيد منهم لتمرير أهدافها في أفغانستان. وتلك بوجه عام سياسة الاستعمار الأوربي في كافة البلدان التي احتلها حول العالم.
والاستثناء من تلك القاعدة نادر للغاية، ويخضع فقط لاحتياجات المستعمر وليس البلد الواقع تحت سيطرته. أهم واجبات التعليم الغربي هي فصل الشباب عن الدين وربطهم بالثقافة الغربية المنحلة ليسهل التحكم فيهم. وكان ذلك واضحاً في بلاد المسلمين بشكل خاص. حيث تولت الحكم نيابة عن المستعمر فئات تلقت تعليما متغربا في مدارس الاحتلال.
وعلى هذا فإن الإمارة الإسلامية تجهز لجهاد تعليمي لتغيير فلسفة

> ■ قضية المرأة التي تثيرها الأمم المتحدة، دافعها الأول ديني وليس حقوقي أو إنساني. وأزمة تعليم المرأة هي جزء من أزمة التعليم التي خلقها الاحتلال الأمريكي.

التعليم الحالي ومحتواه. ليكون للتعليم في الإمارة ركيزتان هما:
- أولا - ربط التعليم بالدين وعدم الإنفصال عنه في أي مرحلة من مراحله؛ منذ بداية التحاق الأطفال بالمدارس، وصولاً إلى تخرجهم من الجامعات والمعاهد العليا. في جميع المراحل يكون التعليم الديني معهم خطوة بخطوة.
ومن ناحية المحتوى التعليمي فإن المناهج ينبغي أن تلبي احتياجات بناء الدولة في كافة المجالات العلمية والصناعية والبحثية.
ويراعي في جميع مراحل التعليم حذف المواد غير الضرورية والتي تعتبر حشواً يهدر وقت وأعمار الطلاب فيما لا طائل منه ولا فائدة فيه. وبهذا نحصل على خريجين أصغر سناً وأكثر علماً.
من المعلوم أن التعليم الذي تركه الاحتلال الأمريكي في أفغانستان يضر كثيراً بالطلاب ولا يحقق غايات المجتمع الدينية والدنيوية. فالإمارة تهدف إلى تثبيت قواعد الدين وتأسيس ركائز قوية لاقتصاد الدولة الإسلامية.
لأجل هذا يدافع الغرب باستماتة من أجل استمرار التعليم الذي تركه خلفه في أفغانستان. وأن تنخرط فيه المرأة بهدف إفسادها وإتلاف المجتمع كله.

"خليل زاد"

أحد كبار مستشاري الاحتلال الأمريكي ويدعى (خليل زاد) وهو من أشد المدافعين عن قضية تعليم الإناث في أفغانستان وصولا إلى المراحل الجامعية والتحاقهن بالعمل في مكاتب الأمم المتحدة والهيئات الدولية.
"خليل زاد" يفتي ويقول مستنكرا، وكأنه عالم حقيقي حافظ لشرائع الإسلام : أين في الشريعة الإسلامية ما يقول بأن التعليم الثانوي والجامعي للإناث محظور؟ يجب فتح المدارس الثانوية والكليات على الفور للفتيات والنساء الأفغانيات. (ثم ينصح أمير المؤمنين الملا هبة الله بأن يستمع إلى تلك المشورة الحكيمة).

وكـأن "حـلـيـل زاد" مستشار الاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق، قد صار متبحراً في أحكام الشريعة، أكثر من أمير المؤمنين مولوي هبة الله القاضي وعالم الحديث.

لن يكون "خليل زاد" الموظف لدى قادة الحروب الصلبية، أكثر عِلْماً بالإسلام من قضاة الإسلام والعلماء المجاهدين، مهما حاول الاختباء خلف عباءة عرائسه الخشبية.

لقد اعـتـرف سـادة خليل زاد بحقيقة نواياهم. إذ صرح قائد حلف الناتو ويسلي كلارك ذات مرة قائلا: "من يظن أننا ذهبنا إلى أفغانستان انتقاماً لأحداث ١١ سبتمبر فليصحح خطأه، بل ذهبنا لقضية أخطر هي الإسلام، نحن نُقَرِّر ما هو الإسلام".

إن أمثال خليل زاد ومعه سكرتير الأمم المتحدة (جوتيريش) هم على المنهج الاستعماري القائل: (علينا أن نصنع لهم إسلاماً يناسبنا). وذلك حسب قول مدير سابق للمخابرات الأمريكية.

ثالثاً: الاحتياجات التعليمية السريعة، والاحتياجات التعليمية طويلة المدى، والتعليم الفني والأكاديمي للشباب من الأولاد والـبـنـات، وربـط جميع ذلـك بالرؤية الدينية ومستلزمات بناء الدولة القوية، ومراعاة العادات الاجتماعية السائدة والحقوق العامة والخاصة كما حددتها الـشـريـعـة الإسـلامـيـة وليس شياطين الحضارة الغربية الزائلة، التي مسخت الإنسان المعاصر، وجعلته فـي مرتبة أدنـى من الحيوان الوحشي؛ ذلك هو المسار الطبيعي لتعليم الأولاد والبنات في الإمارة الإسلامية. ولن تُتْرَك تلك المهمة الحساسة لأي قوة أجنبية مهما كانت مسمياتها.

التطوير السريع للاقتصاد في الإمارة الإسلامية يستدعي نوعًا من البعثات المركزة والسريعة في تخصصات معينة من الصناعات الحديثة والمشاريع الإنشائية ومشاريع الري والزراعة والسدود. واتـجـاه تـلـك الـبـعـثـات يكون صـوب دول صديقة تحددها الإمارة الإسلامية. وهناك بعثات أخـرى طويلة الـمـدى تستغرق فـتـرات زمنية تـقـدر بسنوات في تخصصات حديثة وحيوية بالنسبة لنهضة الإمـــارة في مجالات الطب والتصنيع المدني والعسكري.

نـوع ثـالـث مـن الاحـتـيـاجـات التعليمية هـو إعـداد الفنيين رفـيـعـي الـمـسـتـوى للعمل في المشاريع الحديثة مثل تصنيع أشـبـاه الـمـوَّصِّـلات والمشاريع النووية المدنية.

جهاد التعليم الطبي

وفـــي مـجـال الـطـب هـنـاك التخصصات الحديثة، والأهـم بالنسبة للإمارة هو إحياء الطب التقليدي وتطويره إلـى أقصى حد ممكن، نظراً لفاعليته ورخص تكاليفه. كما أنـه يوفر الكثير من النفقات على الأدويـة التي تصنع في الغرب، والتي يبالغون كثيراً في أسعارها ولا يراعون المواصفات الطبية الصحيحة عند تصديرها إلى الدول الأخرى خاصة البلاد الإسلامية.

ويعتبر الجهاد الطبي أحد الأفرع الهامة التي تنبثق من الجهاد التعليمي الـذي تخوضه الإمـارة لبناء المجتمع والدولة.

دول الغرب، ولأهـداف سياسية مضادة لشعب أفغانستان وإمارته الإسـلامـيـة، جعلت مـن تعليم المرأة أزمة عالمية بهدف التدخل والتأثير والسيطرة على البلاد، ونهب ثرواتها وإذلال شعبها.

والمفروض أن يتلقى كل فرد في المجتمع التعليم الذي يناسبه. وأن يتلقى الأولاد والبنات ما يناسب تركيبهم الطبيعي وقدرتهم البدنية.

هناك ضوابط شرعية للتعامل بـيـن الـجـنـسـيـن، وذلـــك محل إجماع. ولكن النقاش هو في منع استغلال الجنسين لصالح فئة من أصحاب رؤوس الأموال الذين لا يهمهم سوى مضاعفة أرباحهم، بتخفيض أجور العاملين لديهم في المصانع وشبكات التوزيع.

الغرب استخدم الـمـرأة لصالح أصحاب الثروات مالكي المصانع. فعندما نشبت الحروب العظمى وقَلَّ عدد الرجال دفعوا بالنساء إلـى المصانع ليعملن بأرخص الأسـعـار ولساعات أطـول وبلا حـقـوق. ثم تغير الـوضـع ببطء شديد مع الزمن. ولكن ظل الهدف هو استغلال المرأة وضرب سوق العمل لدى الرجال. ثم استغلوا المهاجرين لضرب سـوق عمل الـرجـال والنساء معاً بواسطة أيدي عاملة من المهاجرين الذين لا يجرؤون على طلب أي حقوق. وهـم دومـا مـهـددون بالسجن والطرد من البلاد. ومـازال هذا الـوضـع قـائـمـا عـلـى حـسـاب المهاجرين من أفريقيا وآسيا. وتعتبر الحروب مصدرا لتوفير أيـدي عاملة رخيصة لأصحاب الصناعات الكبرى. لهذا يحرصون على إبقاء الحروب مشتعلة في العالم حتى تتزايد الأيدي العاملة الرخيصة في الغرب.

من المفروض ألا يحدث تزاحم في سوق العمل بين الرجل والمرأة، لأن ذلك ليس في مصلحة الأثنين بل يضرهما. كما أن المرأة يجب أن يكون لها مجال من الأعمال الذي يمكنها التوسع فيه أو حتى التخصص بلا منافسة من الرجال. كما يجب أن يتوفر للرجال العمل في مجالات أصعب أو أخطر. ومن ناحية اجتماعية ودينية من المفروض ألا يستغل رجال

■ في الإسلام الرجل صاحب قوامة[قيادة] في البيت، بصفته مسؤولاً عن نفقات الأسرة بما فيها الزوجة والأولاد والأبَوَيْن إن كانا على قيد الحياة. والأخوات إن كن بدون عائل، كما يحدث كثيراً في الحروب.

الأعمال المرأة للضغط على الرجل لتخفيض أجره وزيادة ساعات عمله، أو حتى طرده من العمل لصالح استخدام النساء في نفس الوظائف بأجور أقل وتحت شروط غير إنسانية وأحيانا غير أخلاقية. كل ذلك من المفروض ألا يكون موجوداً في المجتمع المسلم.
الرجل بشكل عام قد يتمتع بقدر أكثر -من الناحية العددية- بالوظائف المتاحة في المجتمع والتي تستخدم أعدادا كبيرة من العاملين، خاصة في الزراعة والمناجم والصناعات غير المتطورة أو الحرف اليدوية مثل صناعة المنسوجات والسيارات والنقل العام واحتراف العمل العسكري في الوحدات القتالية أو اللوجستية، وفي المشاريع الزراعية.

هدف الغرب: استعباد المرأة وتهميش دور الرجل في الأسرة

المعيار الأساسي هو نظرة الإسلام إلى الرجل كصاحب قوامة [قيادة] في البيت بصفته مسؤولاً عن نفقات الأسرة بما فيها الزوجة والأولاد، والأبوين إن كانا على قيد الحياة، وأحياناً الأخوات إن كن بدون زوج أو عائل كما يحدث كثيراً في الحروب. كل تلك المسؤوليات المالية والأدبية يقوم بها الرجل الأفغاني عن طيب خاطر. والمفروض على كل رجل مسلم أن يتحمل نفس المسؤولية إذا كان بالفعل رجلاً ومسلماً. والغرب يحارب بكل قوته ضد نظرية قوامة الرجل في الأسرة. وليس في ذلك شيء من تحرير المرأة من سيطرة الرجل كما يَدَّعون. بل لديهم رغبة في استعباد المرأة ماليا وجنسيا، مع تخلي الرجل عن مسؤولياته في الأسرة، ليعيش حرا كما يعيش أي حيوان بين إناث فصيلته في الغابة.
إذا اتَّبعنا الغرب وجعلنا من المرأة منافسا للرجل يقتنص منه فرص العمل، ويجعله عاطلاً يجلس على المقهى أو الرصيف، فذلك يسبب كارثة في المجتمع، وعلى وجه الخصوص كارثة للمرأة التي عليها أن تتحمل المسؤوليات التي كان يتحملها الرجل، مع ما سوف يواجهها من مشاق ومخاطر.
إن الوضع الصحيح للرجل والمرأة داخل الأسرة ينبني عليه الوضع

■ من المفروض ألا يحدث تزاحم في سوق العمل بين الرجل والمرأة، لأن ذلك ليس في مصلحة الأثنين بل يضرهما. كما أن المرأة يجب أن يكون لها مجال من الأعمال الذي يمكنها التوسع فيه أو حتى التخصص بلا منافسة من الرجال. كما يجب أن يتوفر للرجال العمل في مجالات أصعب أو أخطر.

الصحيح بين النساء والرجال في المجتمع. وتقوم عليه سلامة المجتمع أخلاقيا واقتصاديا. فلا تتحول المرأة إلى سلعة مبتذلة ومستهلكة، ويتحول الرجل إلى شبه زوج في أسرة مفككة [بلا قوامة] ومجتمع ينخره الانحلال [حرية من الطراز الغربي].
إن التعليم ليس عملية منفصلة بذاتها، بل هو طاقة دافعة تسري في بناء اجتماعي شامل. فالتعليم رسالته إعداد كل فرد لدوره المستقبلي، في المجتمع الكبير، وفي الدولة الإسلامية التي تحمي وتوجه الفرد والمجتمع.

أمريكا ومصير الأفغان المتعاونين معها

د. أحمد موفق زيدان

كشفت التحقيقات الصحفية الأمريكية الأخيرة عن زاوية مهملة جديدة من زوايا إفرازات الحرب الأفغانية التي استمرت لعقدين من الزمن، إذ إنه بعد أن خال المتعاونون مع القوات الأمريكية طوال هذه الفترة أنه بوصولهم إلى أمريكا قد حُلت جميع مشاكلهم، وقد فتحت لهم آفاق حياة جديدة، يفاجأ اليوم غالبية ٨٥ ألف أفغاني الذين وصلوا إلى الأراضي الأمريكية بحياة صعبة وقاسية، إن كان بتأمين المسكن أو بتأمين العلاج الطبي، وحتى بتأمين لقمة العيش، وغيرها من ضرورات الحياة، فضلاً عن صعوبة البعض في الحصول على الإقامات والتحرك العادي، وهم الذي يرون بأنهم دفعوا وسيدفعون أثماناً باهظة نتيجة وقوفهم طوال تلك الفترة مع الوجود الأمريكي في أفغانستان.

يقف على رأس هؤلاء ما تسمى بقوات وحدات الصفر المعروفة بشراستها في المعارك، وحسن تنظيمها، وأدائها ضد قوات طالبان طوال فترة الوجود الأمريكي في أفغانستان، وقد فقد الكثير ممن وصلوا إلى الأراضي الأمريكية أطرافهم بسبب الحرب، والدفاع المباشر عن عناصر القوات الأمريكية، وقد أشار كثير من الضباط الأمريكيين إلى عظم دورها طوال فترة الاحتلال الأمريكي، لكنها اليوم تجد نفسها هذه القوات مخذولة ممن دعمته ووقفت إلى جانبه طوال تلك السنوات الصعبة، وقد تخلت عنها الدول التي وقفت إلى جانبها، في الوقت الذي ينظر إليها شعبها، فضلاً عن الحكومة الأفغانية الجديدة على أنهم عملاء ينبغي التعاطي معهم على هذا الأساس، وهو الأمر الذي لن يمس الأفراد، وإنما سيلحق العار إلى أبنائهم وأحفادهم في مجتمع قبلي تقليدي، أساس علاقاته العزة والكرامة، والعلاقات الاجتماعية.

حالة الإحباط هذه انعكست على البعض حين تحدثوا لصحيفة الواشنطن بوست أن بعضهم بدأت تراوده فكرة الانتحار، بعد أن بات يشعر بمرض الغربة والبقاء بعيداً عن الوطن والأهل، ووصل الأمر ببعضهم إلى التفكير بالعودة إلى أفغانستان ودفع الثمن الباهظ الذي ينتظره، وكذلك التوجه إلى إيران نتيجة حاجز اللغة الذي يواجهونه، وذلك بعد أن تعذر اندماجهم مع المجتمع الأمريكي، وعلى رأس عملية الاندماج هذه الانتظار طويلاً دون تسوية مشكلة الأوراق الرسمية التي يواجهونها منذ أكثر من سنة.

حالة الأفغان هذه ليست بأقل من حالة الأفغان الآخرين الذين استقبلتهم دول أوروبية عدة بعد الهروب الكبير من أفغانستان، والتي دفعت البعض إلى التعلق بأذيال الطائرات الهاربة، وهو الأمر الذي بات يضع حالة المتعاونين مع الاحتلالات على الطاولة الدولية والمحلية وبشكل قوي، وقد رأى الكثيرون حال عملاء أنطوان لحد في جنوب لبنان بعد انسحاب القوات الصهيونية من جنوب لبنان، وكيف تمت معاملتهم، وكيف اشتكوا من حالة التمييز فضلاً عن التعامل الاحتقاري الذي ظهر من قبل الكيان الصهيوني بحق كل من هرب وفر من جنوب لبنان، ولجأ إلى أسياده الذين تعاملوا وتعاونوا معهم طوال فترة الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، الأمر الذي انعكس برأي الكثيرين على واقع اللبنانيين في الحذر من التعامل مستقبلاً مع هذا الكيان.

مثل هذا الواقع لن تكون تداعياته على أمريكا أو على الغرب، ولا حتى على الكيان الصهيوني وإنما ستكون تداعياته أبعد من ذلك بكثير، بحيث سيفكر العملاء كثيراً قبل أن يتعاونوا مع أسيادهم المحتلين ضد شعوبهم.

* * *



إنجازات أبهرت العالم

سيف الله الهروي

خلافاً لكافة التوقّعات السلبية التي كانت تجري على الألسنة، والمخاوف العديدة التي كانت تمرّ بالأفئدة، والظنون السيّئة التي كانت تخطر بالأذهان قبل تولّي الإمارة الإسلامية مقاليد الحكم في أفغانستان، كان مرور سنة واحدة وبضعة أشهر كافيًا لتُبهر الإمارة الإسلامية العالم والأعين بإنجازاتها الملموسة التي لم تترك للمواطن الأفغاني مجالًا للإنكار ولا تمنيه عودة أيام الجمهورية.

ولا يخفى على أحدٍ أنّ الإمارة الإسلامية ورثت من النظام السابق وحلفائه الدوليين بنوكاً خاوية، وفواتير الكهرباء المستوردة، والمخدرات المتفشية، وأربعة ملايين من مدمني المخدرات، والفساد الإداري، والمجاعة، والبطالة، واقتصادًا راكدًا، ومدارس مغلقة بذريعة جائحة كورونا وغيرها من المشكلات الكثيرة، لكنها بفضل الله استطاعت -رغم كل ذلك- في غضون عام وأشهر أن تقطع أشواطًا كبيرة نحو الرقي والازدهار والاستقرار، كان أبرزها ما يلي:

■ لأوّل مرّة، منذ أربعة عقود، تتوحّد كافة مناطق أفغانستان تحت حكومة مركزية مسؤولة ومستقلة ومقتدرة ومتوحدة، وتقضي على ملوك الحرب والطوائف.

■ حققت القوات الأمنية للإمارة المتمرسة في قتال المحتلين أمناً شاملاً في أفغانستان من أدناها إلى أقصاها، تمكّن معه المواطنون الأفغان من الانتقال من ولاية إلى ولاية بسلامة واطمئنان.

■ قامت الإمارة الإسلامية بتصفير زراعة المخدرات التي تشكل ضررًا وخطرًا للعالم أجمع، بعد أن كانت راجت زراعتها وتجارتها والإدمان عليها أيام النظام الجمهوري.

■ استطاعت الإمارة لأول مرة من إعلان ميزانية وطنية معتمدة كلياً على عوائد البلاد المحلية، وجعلت الأصول الاقتصادية وطنية، وتقرير البنك الدولي الأخير خير شاهد على ذلك.

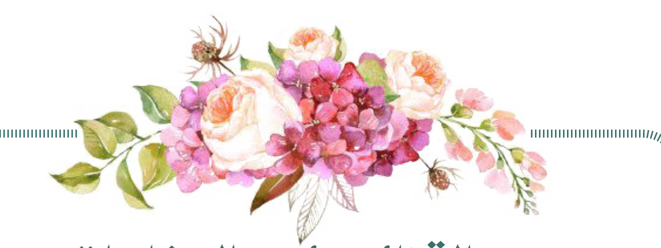
■ لا يخفى على أحد أن أفغانستان كانت قد حققت الرقم القياسي في الفساد الإداري على المستوى العالم أيام الحكم الجمهوري السابق، لكن الإمارة اليوم تمكنت من إخراج البلاد من تلك الحالة السيئة، وتقرير منظمة الشفافية الدولية شاهد على ذلك.

■ قامت الإمارة بإعداد تسهيلات السفر الجوية والبرية للمواطنين إلى جميع الجهات، وهذا ما كان يطالب به المجتمع الدولي أيضًا.

■ استفادت الإمارة من خدمات خمسمائة ألف موظف من موظفي الإدارة السابقة، ولم تسرّحهم.

لا شك أنّ هناك مشكلات وتحدّيات لا تزال قائمة في مجالات مختلفة، ولا تخلو دولة من دول العالم من المشكلات، لكن الإنجازات الكبيرة المذكورة خلال عام وأشهر -رغم مقاطعة المجتمع الدولي للإمارة- أشبه بمعجزة في هذا العصر. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن الشعوب المسلمة قادرة على إدارة بلادها بسواعد أبنائها وعوائد بلادها من غير هيمنة القوى الاستعمارية المحتلة وتدخلاتها ومساعداتها المشبوهة. وما ذلك على الله بعزيز.





رسالة نائب رئيس المخابرات
الشيخ القائد الملا تاج مير جواد حفظه الله
بمناسبة عيد الفطر المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمدلله الحميد، الذي أعاد لنا العيد ونحن نتمتع بالعيش السعيد في ظل نظام إسلامي رشيد، والصلاة والسلام على النبي الشهيد وعلى آله وصحبه ذوي العلم الغزير، والبأس الشديد، الذين خدموا الإسلام بالعلم والحديد، وعلى من حذى حذوهم إلى يوم الوعيد.

بداية أهنئ قيادة الإمارة الإسلامية الحكيمة، والأمة الإسلامية الغالية، والشعب الأفغاني المجاهد، وأسر شهداء الجهاد والاستشهاديين، وأبطال الإسلام، والساعين إلى خدمة النظام الشرعي الحاكم، وقادة الجهاد والمجاهدين بحلول عيد الفطر المبارك. أسأل الله تعالى أن يتقبل طاعاتكم، وعباداتكم، ومساعيكم وخدماتكم في سبيله، كما أسأله سبحانه أن يشرك معنا في مناسباتنا وأعيادنا تحت إطار الحرية الحقيقية بقية الشعوب الإسلامية.

إلى المنشغلين في ثغور الإمارة الإسلامية ونقاطها الأمنية بالجهاد والرباط، إلى أولئك المجاهدين، والأبطال الميامين، بالأمس كنتم تقارعون المحتلين والطواغيت في سوح الوغى، وتسعون وتضحون لتخليص الشعب الأفغاني المظلوم منهم، بالجهاد والكفاح لإقامة نظام إسلامي راشد، واليوم وُكّلت إليكم مهمة مقدسة أخرى ألا وهي الحفاظ على النّظام الإسلامي القائم وترسيخ بنيانه وأسسه، وتأمين الأمن والاستقرار للشعب الأفغاني المجاهد، إنّها أمانة ثقيلة كما أنها مكرمة منّ الله بها عليكم وجعلكم مصدر خدمة عظيمة، فانتبهوا وتيقظوا، وقفوا وقفة محكمة أمام دسائس الجهات الاستخباراتية الشيطانية، واثبتوا أمام مكر وخديعة أتباع الفتنة والفساد، وأحبطوا مؤامراتهم في مهدها، واقضوا على مرتكبي هذه الفتن.

لابدّ أن نخلص نياتنا في هذا الدرب المبارك، ونصلح أعمالنا، ونتوكل على الله سبحانه وتعالى. أيها الشباب المسلم الحرّ! وظفوا أفكاركم وسخّروا أقلامكم وألسنتكم لخدمة النّظام الإسلامي، وادْفعوا وأزيلوا الشبهات التي تثيرها جهات شيطانية شريرة. كونوا داعين إلى منهج الإمارة الإسلامية النّاجح، المنهج الذي حقق الحلم الذي طالما حلم به شعبنا منذ قرن من الزمن بتشييد النظام الإسلامي الشرعي في بلدنا الحبيب.

واسلكوا سبيل الشريعة والطاعة الكاملة، فإن كان العقل لا يصل إلى الشريعة والطاعة بشكل كامل فهذا ضعف في العقل، لا ضعف في الشريعة أو الطاعة. وكما منّ الله سبحانه وتعالى علينا بنصر مبين يفوق العقل، سنشهد قريبًا محْو الفتنة والفساد ببركة الطاعة والانقياد للشريعة، وسيسخّر الله لنا أولئك الذين تمرّدوا وطغوا.

إنّ توجيهات ربّ العباد وأوامره لتنظيم علاقات البشر الاجتماعية كاملة ودائمة وتامة، وكل ما سوى ذلك ناقص وزائل ويؤدي إلى الفشل على مرّ التاريخ.

لا بدّ أن نستعمل أفكارنا وأقلامنا وألسنتنا في سبيل خدمة النظام الإسلامي كالسيوف الصارمة، وألا نسمح لأفكار مريضة أن تعرض أمتنا وشعبنا للشك والتردد تجاه الإمارة الإسلامية!

فيا أتباع الشر والفساد! قسمًا بالله سنقف لكم بكل حزم وجدية، وسنؤدي فريضة الجهاد والقتال ضدّكم دفاعًا عن الإمارة الاسلامية، وحفظًا لأموال وأعراض ودماء الشعب الأفغاني المظلوم وسعيًا لرفاهيته. سنقاتلكم بشجاعة، ولن نسمح لكم أن تنفذوا أجندات القوى الشيطانية في وطننا الحبيب، وأن تُعرضوا أمتنا وشعبنا للمصائب والمكائد، ولن نسمح لكم أن تتحَدّوا النّظام الذي أقيم نتيجة الكفاح والتضحيات، لتحقيق مصالح الآخرين.

وماتوفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *



الموجز الشهري لأهم الأنباء

ملاحظة

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخص لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث التي تدور على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان.

وزير الصناعة والتجارة الأفغانية يلتقي بوزير مواصلات تركمانستان

التقى نور الدين عزيزي، وزير الصناعة والتجارة الأفغانية مع وزير تركمانستان، ومسؤول النقل البري والجوي والسكك الحديدية والسفن.

وبحسب معلومات المكتب الإعلامي لوزارة الصناعة والتجارة، خلال اللقاء، اعتبر وزير الصناعة والتجارة الأفغانية، بلد تركمانستان طريقا مطمئنا واختيارا مناسبا لتصدير البضائع والسلع الضرورية لأفغانستان.

كما طلب من وزير مواصلات تركمانستان أن يقوم بتخفيض تكاليف العبور والنقل والتحويلات من هذا الطريق، وذلك لتوفير مزيدا من التسهيلات.

ومن جهته صرح وزير مواصلات تركمانستان، بأنه يرى ضرورة إنشاء لجنة مشتركة لمناقشة المواضيع ذات الصلة، ولتوفير المزيد من التستهيلات.

الجدير بالذكر، أن وفداً من إمارة أفغانستان الإسلامية برئاسة وزير الصناعة والتجارة الأفغانية نورالدين عزيزي غادر إلى تركمانستان للمشاركة في الاجتماع الاقتصادي الدولي لروسيا لعام ٢٠٢٣.

رجوع ١٣ موظف في إدارة السكك الحديدية الأفغانية إلى البلاد بعد تلقيهم التدريبات الفنية

أعلنت إدارة السكك الحديدية الأفغانية عن عودة ١٣ موظف في الإدارة إلى البلاد بعد تلقيهم التدريبات الفينة. وبحسب معلومات الإدارة لوكالة أنباء باختر، إن الموظفين خلال أربعة أشهر ماضية، تلقوا التدريبات الفنية في قطاعات مختلفة في تركمانستان.

ومن المقرر أن يتم إرسال عدد من الموظفين الآخرين للتدريبات الفنية إلى تركمانستان في المستقبل القريب.

تأكيد وزير الخارجية الأفغاني ونظيره الإيراني على تعزيز التعاون المشترك

أكد المولوي أميرخان متقي، وزير الخارجية الأفغاني وحسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية الإيراني عبر اتصال هاتفي على تعزيز التعاون في مختلف القطاعات، لاسيما القطاعات التجارية، والكهربائية، والسكك الحديدية، والتعاون الحدودي، وأوضاع السجناء الأفغان في إيران.

ووصف المولوي أميرخان متقي، وزير الخارجية الأفغاني، الزيارة الأخيرة للوفد التجاري الأفغاني برئاسة وزير الصناع والتجارة إلى إيران بأنها مثمرة. كما اعتبر التعاون الحدودي بين البلدين وأمن الحدود المشتركة بينهما مهماً، وأكد على الجهود المشتركة في هذا الصدد.

ووضح المولوي أميرخان متقي المشاكل المتعلقة بقلة المياه والأمطار غرب البلاد، وأكد على أهمية موضوع المياه في الموقف الرسمي للجانب الأفغاني في إطار الاتفاق القائم بين الحكومتين.

ومن جهته أكد الدكتور حسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية الإيرانية على تسريع التعاون بين البلدين، وعلى التعامل الحسن مع الشعب الأفغاني والإمارة الإسلامية، وقال إنه يجب أن لا تتأثر العلاقات الحالية بين أفغانستان وإيران بالإدعاءات السلبية. ووعد السيد عبداللهيان بتعاونه بخصوص التعامل مع مشاكل السجناء الأفغان في إيران.

وفي الختام أكد المولوي أمير خان متقي على تعزيز العلاقات الودية وحسن الجوار بين البلدين، وعدم السماح لأحد بالإضرار بالعلاقات بين البلدين، ولهذا يجب على الطرفين عدم الانجرار خلف الإدعاءات السلبية.

صيانة ١١ مركبة قتالية مدرعة في الفيلق المركزي ٣١٣

تمكن الفريق الفني والمهني بوزارة الدفاع من ترميم ١١ مركبة قتالية مدرعة. حيث صرح المكتب الإعلامي بوزارة الدفاع، بأن الفريق الفني والمهني تمكن من صيانة وإصلاح ١١ مركبة قتالية مدرعة في الورش الفنية التابعة للفيلق المركزي ٣١٣، وأصبحت جميع هذه المركبات جاهزة للاستخدام.

كما تستمر عملية صيانة وإصلاح التجهيزات العسكرية في الورش الفنية التابعة لوزارة الدفاع.

المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ستجري مناقشة بشأن استمرار التعامل مع أفغانستان في جلسات المتابعة

التقى نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسية مع المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة لأفغانستان، وناقش الطرفان جدول أعمال اجتماعات الأمم المتحدة المقبلة التي ستعقد بشأن أفغانستان.

خلال اللقاء، قال المولوي عبدالكبير، نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسية، إنه يجب على المجتمع الدولي أن يقوم بالتعامل الحسن مع أفغانستان، وذلك بناء على الانجازات التي تم تحقيقها في مختلف القطاعات في أفغانستان، وتمتع الشعب الأفغاني بالأمن والسلام تحت ظل حكومته. فنرجو فهم هذه الحقائق، وإيصالها إلى أسماع العالم من خلالكم.

وأضاف المولوي عبدالكبير، إننا مستعدون للتعاون في منع الآثار السلبية لتغير المناخ، بما فيها تعزيز نهر آمو، وترتيب جدول الأعمال الذي سيتم مناقشته في الاجتماعات المقبلة.

ومن جهتها أكدت السيدة روزا اوتونبايوا، المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، على التعامل واستمرار المناقشات، وقدمت معلوماتها بخصوص الاجتماع الذي عقد بخصوص أفغانستان برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة قبل أسبوعين في الدوحة. وقالت إنه تمت مناقشة موضوعات هامة، كما أعرب ممثلوا الدول المشاركة عن رغبتهم في استمرار المساعدات لأفغانستان، بالإضافة إلى التعامل مع الإمارة الإسلامية.

كما قالت بخصوص اجتماعات الأمم المتحدة حول أفغانستان، إنه خلال الاجتماعات، ستتم مناقشة شاملة بخصوص استمرار التعامل مع أفغانستان، ونجاحها في مكافحة المخدرات، ومنع الآثار السلبية لمناخ نهر آمو.

خلال اللقاء، قال المولوي خير الله خيرخواه، عضو اللجنة السياسية للإمارة الإسلامية، ووزير الثقافة والإعلام بالوكالة، خلال كلمته عن قرار اجتماع الدوحة لاستمرار

التعامل مع أفغانستان وتقديم المساعدات الإنسانية من قبل الأمم المتحدة؛ أن أفغانستان خلال ٢٠ عاما ماضيا، واجهت العديد من المشاكل، لكن الآن تم توفير الأمن في جميع أنحاء البلاد مقارنة بالسنوات الماضية، وتم القضاء على الفساد، والجهود مستمرة للقضاء التام على المخدرات، فينبغي دعوة الإمارة الإسلامية للاجتماعات القادمة، ويجب التفاهم والتعامل معها في جميع القضايا.

تركمانستان تقدم ٦٢ طنا من المواد الغذائية وغير الغذائية لوزارة الدولة لمكافحة الكوارث

قدمت تركمانستان ٦٢ طنا من المواد الغذائية، وغير الغذائية بقيمة مليون دولار عبر معبر آقينة لوزارة الدولة لمكافحة الكوارث الطبيعية.
وصرح المولوي أحمدشاه ذهين، مسؤول الوزارة، أن الكوارث الطبيعية خلفت كثيرا من الخسائر المالية والبشرية خلال العام الماضي والجاري، كما أكد على حاجة المواطنين المتضررين إلى المساعدات الإنسانية، وطلب من الدول العالم، لا سيما الدول المجاورة المشاركة في المساعدات الإنسانية لمتضرري الكوارث الطبيعية في البلاد.

افتتاح مكتب أفغان ترانس في أوزبكستان للإشراف على مشروع السكة الحديدية

أعلنت إدارة السكك الحديدية عن افتتاح مكتب مشترك لمشروع السكك الحديدية أفغان ترانس بين أفغانستان، وباكستان، وأوزبكستان في طشقند. حيث تم افتتاح المكتب في مدينة طشقند الأوزبكية لانعقاد اجتماع ثلاثي بين الملا بخت الرحمن شرافت، رئيس الإدارة، ومسؤولي السكك الحديدية الباكستانية والأوزبكية.
كما جاء في الخبر، بأن الهدف من إنشاء المكتب هو التقدم في مشروع السكك الحديدية الأفغانية بشكل مشترك. ومن المقرر أن يتم افتتاح مكتبا آخرا في العاصمة كابل.
بينما ذكر في الخبر، إنه بحسب الاتفاق بين مسؤولي إدارة السكك الحديدية في هذه الدول الثلاث، سيتم انعقاد الاجتماع القادم بخصوص المشروع في الشهر المقبل، وتستضيفه باكستان في إسلام أباد.
وجدير بالذكر، أن مشروع السكك الحديدية أفغان ترانس، سيربط باكستان بأوزبكستان عبر أفغانستان.

تأكيد رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية على تعزيز تعاون قطر مع أفغانستان

أعلن ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية عن لقاء محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، رئيس وزراء قطر، وعبدالله الخيلفي، رئيس الاستخبارات القطري، مع الملا محمد حسن آخند، رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية والوفد المرافق له في ولاية قندهار.
كما صرح السيد مجاهد، بأنه خلال اللقاء الذي أقيم بعد ظهر اليوم في ولاية قندهار، التزم رئيس وزراء قطر بتعزيز علاقات دولة قطر مع أفغانستان، وزيادة الثقة، ودعمها في المجالات التعليمية، والصحية، والاقتصادية.
عبر رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية عن تقديره لتعاون قطر مع الشعب الأفغاني في الماضي والحاضر، وحسن نيتها، وصدقها، وأكد على ضرورة التعاون مع الشعب الأفغاني. كما شكر رسالة أمير قطر، مع التأكيد على ضرورة أن يلعب هذا البلد دورا أكبر في إيجاد مزيد من الثقة بين الدول وإمارة أفغانستان الإسلامية.

توقيع عقد استخراج معدن الرصاص والزنك بولاية باميان

وقع وزير المناجم والبترول بالوكالة عقد استخراج معدن الرصاص والزنك مع شركة دوراني الأفغانية. وصرح المكتب الإعلامي بوزارة المناجم والبترول بأنه تم توقيع عقد استخراج معدن الرصاص والزنك، بين وزير المناجم والبترول بالوكالة شيخ الحديث شهاب الدين دلاور، ورئيس شركة دوراني الأفغانية للتعدين والمعالجة، وذلك لاستخراج المعدن المذكور في منطقة "جنده كوتل" بمديرية يكه ولنج بالولاية المذكورة. وبحسب العقد، فإن الشركة المذكورة ستقوم بعملية الاستخراج من المنجم المذكور لمدة ٥ سنوات.

ذبيح الله مجاهد: العدالة مكفولة في أفغانستان، ويتم التعامل مع حقوق المواطنين في ضوء الأحكام الإسلامية

وصف ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية -في تغريدة- ادعاءات ومخاوف الأمم المتحدة بشأن آلية عمل المحاكم في الإمارة الإسلامية بأنها لا أساس لها من الصحة.
وقال، الحقيقة أن النظام القضائي في أفغانستان أصبح أقوى بكثير مما كان عليه، والعدالة مكفولة، ويتم التعامل مع حقوق المواطنين في ضوء الأحكام الإسلامية.
واعتبر أن التشكيك وغض الطرف عن الإنجازات والتقدم الحاصل في البلاد، وزعزعة الثقة في النظام القضائي؛ أمر غير عادل.
يعلم الأفغان أن العدالة هنا نموذجية، ونتيجة لذلك استتبب الأمن في جميع أنحاء البلاد، وتم إنشاء نظام قضائي شفاف ولا تزال الجهود مستمرة لتعزيزه.
وقد صرحت "فيونا فريزر" رئيسة قسم حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة، إنه خلال الأشهر الستة الماضية، تم جلد ٢٧٤ رجلا و٥٨ امرأة وصبيين من قبل إمارة أفغانستان الإسلامية.
لكن من جهتها أكدت الإمارة الإسلامية بأن أعمالها توافق الشريعة الإسلامية التي تحافظ على الحصانة الاجتماعية.

عشرات السائحين زاروا ولاية باميان خلال الأسبوع الماضي

زار عشرات السائحين الأجانب المعالم التاريخية والطبيعية بولاية باميان خلال الأسبوع الماضي.
بعد انتصار الإمارة الإسلامية في أفغانستان، ازداد عدد السائحين الأجانب والمحليين القاصدين المعالم التاريخية بولاية باميان.
ووفقا للأرقام المقدمة، فإنه خلال الأسبوع الماضي، زار حوالي ٣٨ سائحا أجنبيا المعالم التاريخية والطبيعية بما فيها تماثيل بودا، ومنتزه سد أمير في ولاية باميان.
ومن جهته قال محمد دين مفلح، رئيس السياحة برئاسة الثقافة والإعلام بولاية باميان لوكالة أنباء باختر، إن هولاء السائحين كانوا من دول فرانسا، وايطاليا، وأمريكا، وتايوان، والصين، والهند، وباكستان، وانجلترا.
وجدير بالذكر بأن ولاية باميان تجذب معظم السياح بآثارها التاريخية ومناظرها الطبيعية الجميلة.

ترميم ٦٠ آلية عسكرية في فيلق الفاروق ٢٠٧

صرح المكتب الإعلامي بوزارة الدفاع، بأنه تم ترميم ٦٠ آلية عسكرية مختلفة بواسطة الفريق الهندسي لفيلق الفاروق ٢٠٧.
بينما تشمل هذه الآليات دبابات مدرعة، وهمفي، وانترنشنال، وسيارة إسعاف، وسيارة رافعة، كما كانت الآليات غير نشطة في مناطق ومديريات ولاية هرات.
ومن جهته أشاد صابر آغا، أحد قادة الجيش بجهود الفريق الهندسي في فيلق الفاروق ٢٠٧ في ولاية هرات.

وزير التأهيل والتنمية الريفية بالوكالة يطلب استثمار المجتمع الدولي في قطاع البنية التحتية

صرح المكتب الإعلامي بوزارة التأهيل والتنمية الريفية، بأن الملا محمد يونس آخند زاده، وزير التأهيل والتنمية الريفية، التقى بـ"تشارلس ديوي" مسؤول مكتب "أفغان ايد"، وخلال اللقاء، عبر الأخير عن سروره لتوفير الأمن في جميع أنحاء أفغانستان، وقال إن مكتب "افغان ايد" ينشط منذ ٤٠ عاما في تنفيذ مشاريع طويلة وقصيرة المدى، ومكافحة الكوارث، وبرامج سبل العيش، ومشاريع الزراعة والتنمية في أفغانستان.
ومن جهته أكد وزير التأهيل والتنمية الريفية على دعمه لأنشطة المكتب في أفغانستان، وطلب استمرار أنشطته، وقال إن المساعدات الإنسانية لا تكفي الشعب الأفغاني، بل يجب استثمار المجتمع الدولي في قطاع البنية التحتية في أفغانستان.
وفي الختام، التزم الطرفان بالتعاون الثنائي.



الدرس السابع: كيف تمكن الطالبان من القضاء على الفوضى الفكرية؟

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فمن المعلوم أن ساحات الجهاد يتدفق إليها المجاهدون من كل حدب وصوب، وهذا يقضي اختلافا في الأفكار، والعقائد، والسلوك بين هؤلاء القادمين من شتى بقاع الأرض، وأيضا حركة الطالبان حركة جبهوية، يختلف أفرادها كاختلاف القادمين إليها، وهم لا شك يختلفون في تصورهم للجهاد وحقيقة هذا الدين، ويختلف عندهم تقدير المصالح والمفاسد في الحرب والهدنة، وكيفية تحكيم الشرع بين الناس، وهذا لو تُرِك لأدى هذا إلى فوضى فكرية، وربما

يصل الأمر إلى ما لا تحمد عقباه من الاقتتال الداخلي والفوضى، فلابد من مرجعية يثق بها الجميع ولا تتهم في صدقها، وتكون ملزمة للجميع، ومن غير العلماء الربانيون يثق فيهم الناس؟!

فكانت طالبان لا يحكمها مستبد، والقادة منها يتشاورون، وشوراهم ملزمة، وفيهم صرامة على تنفيذ مشورة العلماء، وطاعة ولي الأمر حيث تجب طاعته، حتى إنهم منعاً للفوضى الفكرية منعوا الحزبيين من العمل الحزبي وأغلقوا جمعياتهم ومؤسساتهم –وليس كل الجمعيات فقط الحزبية منها- أو ذات المنحى السياسي، وكانوا حتى في القتال لا تطلق رصاصة إلا بعلمهم وموافقتهم، والعرب لم يكن لهم إلا جزء يسير جدا من خط النار، ولم يكونوا يطلقوا رصاصة إلا بعلم الطالبان وموافقتهم، فلم يكن أحد يخرج عن طاعتهم، ولم يعلنوا الحرب على العالم، كما يريد البعض ويشترط في بيعته لهم محاربة غير المسلمين من نواكشوط إلى جاكرتا.

وعجبي من قوم لا طاقة لهم بقتال من يليهم يقفزون إلى أعتى قوة العالم – حلف الناتو- ليدخلوهم إلى ساحتهم، والمبررات واهية يكفي مخالفتها لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣﴾. قال سيد قطب رحمه الله مبينا حقيقة هذا الدين: وهذه السلسلة من الأخطاء تنشأ كلها من خطأ واحد أساسي: "إن هذا الدين منهج إلهي للحياة البشرية. يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر أنفسهم في حدود طاقتهم البشرية؛ وفي حدود الواقع المادي حينما يتسلم مقاليدهم. ويسير بهم إلى نهاية الطريق في حدود طاقتهم البشرية، وبقدر ما يبذلونه من هذه الطاقة." اهـ

إذا عرفت هذا فتدبر تشريع الجهاد والتدرج فيه، وتذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتل في مكة وهو يرى بعض أصحابه يقتل بين يديه، ولم يكن يملك لهم إلا أن يقول صلى الله عليه وسلم: "صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة"، وفي الصحيح عن خباب ابن الأرت قال: «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا. قال: "كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون».

وكذا في العهد المدني في حال نشوء الدولة لم يشرع إلا قتال الدفع وقتال من يقاتلوننا فحسب، ثم بعد اكتمال الدولة ونضجها شرع القتال ابتداء.

ومن تدبر فعل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب، كيف تخندق ولم يخرج لعدوه، وقد هم بإعطاء غطفان نصف ثمار المدينة، ليتركوا الأحزاب، وخير أصحاب الأرض فيما هَمَّ به فأبوا.

ومن اطلع على صلح الحديبية الذي سماه الله فتحا رغم ما فيه من شروط مجحفة للمسلمين، من تدبر وعرف هذا وتأمله علم حقيقة هذا الدين وأنه دين واقعي، وأن القتال ليس خيارا وحيداً فالله شرع الهدنة والصلح مع الكفار والمشركين، فكما أن الأمر بالجهاد شرع منزل كذلك الهدنة والصلح شرع منزل.

نعم لا تشرع الهدنة على التأبيد، كما لا يهادن الكفار إذا ظهر أن المسلمين قادرون على الحسم كما قال تعالى:" ﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٥﴾.

إذن عاد الأمر للاعتبار، والمصلحة والمفسدة، وليس ذلك لتقدير أي أحد بل لعلماء الجهاد، وأهل الحل والعقد، وأهل البلد الذين سيتحملون عواقب مثل هذه القرارات.

ولقد فهم الطالبان، هذه الحقيقة ولم يصدر عنهم خلاف هذا الأمر ثبتهم الله وسددهم، فقاتلوا وصبروا، وفاوضوا وصالحوا، فكانوا موفقين في مفاوضاتهم كما في جهادهم.

فشل تجربة الخوارج والبغاة المتمردين في أفغانستان وتبدد آمال الغرب

حققت الإمارة الإسلامية نجاحًا هائلًا على الخوارج والبغاة بعد تركيزها على استراتيجية محكمة اتبعتها في قتالهم ودحرهم؛ فقد ضربت بيد من حديد على كل من أراد الإخلال بالأمن، واستهداف المدنيين العزل، وتوريط الشعب الأفغاني في مصائب جديدة، لا سيما بعد خروجه من أزمة كبيرة استمرت لأكثر من أربعة عقود في البلاد. لقد لحقت بالبلاد الكثير من الأزمات والمشكلات، وعصفت بها الكثير من المصائب والويلات جراء الحروب طويلة الأمد، وعانى الشعب الأفغاني طويلًا من انعدام الأمن، وقتل الملايين إضافة إلى جرح، وأسر، وتهجير ملايين آخرين.

مخططات الجهات الاستخباراتية بمد النفوذ الغربي، وإحداث الفتن على الساحة الأفغانية، وتأليب الناس ضد الإمارة لتنفيذ أجندات مشبوهة، ولحماية المصالح الغربية؛ لم تنتهِ حتى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، ولتحقيق هذا الهدف أُجريَت محاولات لإعادة ترتيب وتوحيد صفوف الخوارج والمتمردين في عموم أفغانستان.

ولم تأل تلك الجهات جهدًا في توفير ما يلزم أولئك الخوارج والبغاة من تمويل وتجهيز وتسليح، بالإضافة إلى بث الدعاية -بكل ما لديها من قدرات ووسائل- لصالح هؤلاء ضدّ الإمارة والشعب الأفغاني. إلا أن الإمارة الإسلامية اتخذت موقفا صارماً تجاه كل هذه المحاولات والمخططات والأجندات، فرغم انشغالها بترتيب الصفوف، وتشكيل الحكومة الجديدة، وإقامة وتشييد الحكم الإسلامي بعد دحر الاحتلال وتحرير البلد، إلا أنها تصدّت للخوارج والمتمردين؛ لأن من أهم مسؤوليات الحكومة الإسلامية وأولوياتها هي وأد الفتن وإخماد نارها، ومعاقبة أولئك الذين يشقون عصا الطاعة، ومفارقة جماعة المسلمين. وتلك كانت سنة الخلفاء الراشدين ومن سار على نهجهم.

إن هؤلاء الخوارج والبغاة يحققون آمال ورغبات الغزاة والمحتلين البائسة، وينفذون أجنداتهم ومخططاتهم بعدم السماح لأي نموذج إسلامي أن يتكلل بالنجاح، ولا لأي حلم للمسلمين أن يتحقق. كما أنهم يسعون لأن تتحول أفغانستان إلى نقطة حرب بالوكالة لأمريكا، وأن تكون ساحة صدام للصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية. ولقد حاول الاستعمار الغربي



اللعب على هذه المواضيع طوال فترة مكوثه في أفغانستان خلال العقدين الماضيين، ووفّر الغطاء والدعم لمثل هذه الحملات.

ولقد استطاعت المقاومة الأفغانية المتمثلة في الإمارة الإسلامية أن تبدد آمال الغرب في هذا الإطار. فبعد دحر الاحتلال وتحرير البلاد، سارعت إلى إجراء عمليات تمشيط واسعة لتعقب بقايا الاحتلال ووكلائه الذين أوكلت إليهم مهمة عرقلة النظام الإسلامي وإفشال التجربة الإسلامية المعاصرة في تشييد أسس حكم إسلامي. كما سارعت الإمارة إلى تطهير أرض أفغانستان من هؤلاء الخوارج والبغاة، ومن كل من يريد محاربة الفكر الإسلامي النقي الذي لا يشوبه أي ظلم أو انحراف.

ولقد أثبتت القوات الأفغانية -بفضل الله- كفاءتها ونجاحها، كما أثبتت فعالية الاستراتيجية النوعية التي اتخذتها في سبيل تنفيذ هذه المهمة؛ مما أدى إلى تلاشي وفشل أحلام الغزاة -الذين خرجوا صاغرين- في أن تتحول أفغانستان إلى ساحة صراع طويل يقوم الخوارج العطشى لدماء الأبرياء بتفجير المساجد فيها، وتدنيس المقدسات، واستهداف المقار العامة جراء شعارات براقة ورنانة يخدعون بها السذج والمغفلين، وأن ينخرط المسلمون في اقتتال وتناحر فيما بينهم. كما أن محاولاتهم لجمع شمل البغاة والمتمردين من بقايا النظام الراحل الذين خططوا لتقسيم أفغانستان؛ باءت بالفشل هي الأخرى.

ولكم تمنوا وأرادوا وحلموا وخططوا أن تقف أفغانستان على شفا حرب أهلية وطائفية مرة أخرى، إلا أن الله خيّب آمالهم وبددها في ليلة وضحاها، ولله الحمد والمنة. ولقد استطاعت الإمارة الإسلامية وقيادتها الحكيمة، بفضل الله أولاً ثم باتباعها استراتيجية مشددة، من استئصال جذور الخوارج والمتمردين في أفغانستان؛ حتى توصّل الغرب وجميع من سعى إلى تنفيذ تلك الأجندات والمخططات إلى أن مؤامراتهم ضد الشعب الأفغاني وحكومته الوليدة لم تعد تنفع.

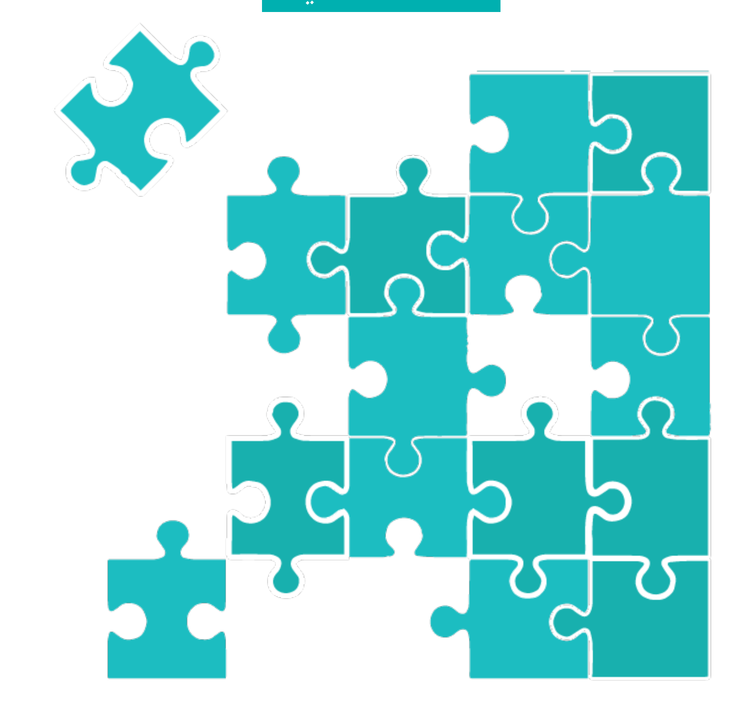
* * *

بعد دحر الاحتلال وتحرير البلاد، سارعت الإمارة الإسلامية إلى إجراء عمليات تمشيط واسعة لتعقب بقايا الاحتلال ووكلائه الذين أوكلت إليهم مهمة عرقلة النظام الإسلامي وإفشال التجربة الإسلامية المعاصرة في تشييد أسس حكم إسلامي. كما سارعت إلى تطهير أرض أفغانستان من هؤلاء الخوارج والبغاة، ومن كل من يريد محاربة الفكر الإسلامي النقي الذي لا يشوبه أي ظلم أو انحراف.



حان الوقت لكسر الجليد الإقليمي

سيف الله هروي



أفغانستان بلاد حبيسة، تضررت دائماً بسبب السياسات السيئة للدول المجاورة، واحترقت من وقت لآخر في خضم المنافسات الـدولـيـة، لكنها تتمتع بموقع جغرافي مهم جـداً؛ يجعل منها مفترق طرق للاقتصاد، ويمكّنها من الوصول إلى الاكتفاء الذاتي بالثروات الزراعية والمعدنية الكامنة فيها.

في العقود الماضية، استخدم المجتمع الـدولـي كافة جهوده لـفـرض عـصـابـة مـن عـمـلائـه، ليستخدمهم بكل وسيلة متاحة لتدمير اسـتـقـلالـنـا الإقليمي واسـتـخـدام شعبنا وثـروتـنـا لمصالحهم غير المشروعة، لكن الحمد لله انتهت تلك الكوابيس السيئة لتلك الليالي الطويلة، وظـهـر فـي الأفـق فجر أبيض صـادق، وشوهدث بداية الأيـام المشرقة.

ورغـم عـدم الاعـتـراف الرسمي بحكومة أفغانستان حتى اليوم، إلا أن تعاملات الجميع معها كانت رسمية على الصعيد الدولي وفي المجالات التجارية والاقتصادية والسياسية وغيرها. ويتعاملون فـعـلـيـاً مـع الـنـظـام الـحـاكـم لأفغانستان كحكومة مستقلة لا بديل عنها.

عُقد اجتماع ثلاثي بين الصين وأفغانستان فـي إسـلام آبـاد، ونُوقشت فيه القضايا الاقتصادية والسياسية وقضايا الشحن والنقل والعديد من القضايا الأخرى. كل المفاوضات أو الاتفاقيات التي تمّت تبشّر بمستقبل مشرق.

لاشـك أن بـلادنـا تمثل منطقة عبور للدول في المنطقة. وترغب مجموعات المرتزقة وعناصر المخابرات العدوة في دول أخرى في جعل هـذا المكان غير آمن لمصالحها الاقتصادية الخاصة، ولهذا السبب يعتبر الاستقرار والأمن في أفغانستان هو الهدف المشترك للجميع.

إن الموضوعات المتعلقة بمجال التجارة الإقليمية والنقل الدولي العابر للحدود، التي تمّ الاتفاق عليها من قبل الأطـراف الثلاثة؛ تُلبي حاجات ومصالح الجميع. وإنّ التقدم العملي في مشاريع العلاقات والتبادلات التجارية الإقليمية والنقل الدولي العابر للحدود كمشروع الطريق الواحد، والحزام الواحد، ومشروع كازا ١٠٠٠، وسائر المشاريع الأخـرى مـسـتـحـيـل بـــدون مـثـل هـذه العلاقات مع الصين وباكستان.

بشكل عـام، كـان هـذا الاجتماع إجـراءً جيداً وإيجابياً للصداقة الإقليمية والالـتـزام المتبادل، حيث أكدت الأطراف ذات العلاقة على التزاماتها. وإنّ التعاون مع أفغانستان في المجالات الأمنية والتجارية والتنموية والسياسية مطلب وجزء مهم في العلاقات الدولية.

إن إعادة بناء الاقتصاد الأفغاني، وتسهيل التجارة والنقل الدولي، وتسهيل مـرور المواطنين بين البلدان الثلاثة، إلى جانب رفع العقوبات أحـاديـة الجانب عن أفغانستان والمطالبة بالإفراج عـن الاحتياطيات المصرفية المجمدة للبنك المركزي الأفغاني، نقاطاً مهمة في هذا اللقاء، إذا تمّ تنفيذها عمليّاً، سنشهد تقدما جيداً في جميع المجالات على المستوى الإقليمي.



الصراع في السودان ومسؤولية الشعب

جنيد المهاجر

في منتصف أبريل الماضي، انفجرت شرارة الحرب في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، وأوقعت كثيرا من الخسائر، وأعداد القتلى والجرحى والنازحين إلى خارج البلاد في ازدياد مع مرور الأيام. كما يؤكد الخبراء من أن الأوضاع تسير نحو الكارثة.

السودان؛ هي إحدى أهم البلاد الإسلامية، وتقع في قارة إفريقيا، وتعاني في هذه الآونة من الأزمات التي تجري فيها، وما تسببت به من دمار وخراب.

ويسير الاقتتال الحالي إلى مرحلة تهدد السودانيين بكوارث بشرية مروعة. يقول الخبير والمحلل السياسي المصري محمد اليمني لإحدى القنوات الفضائية قائلا: "إن العاصمة السودانية الخرطوم مهددة بوضع إنساني خطير، بعد أن أصبحت كافة مرافقها الحياتية والخدمية متوقفة ومشلولة، وسيزداد الوضع فيها سوءا وتدهورا، خاصة في ظل القرار الحكومي الذي صدر مؤخرا، وأعلن فيه عن منح موظفي الحكومة إجازة رسمية اعتبارا من أول مايو وحتى إشعار آخر بسبب الأوضاع الأمنية".

وأضاف: "هذا القرار قد يفاقم الأزمة في مدينة كبيرة مثل الخرطوم، تحتضر وتحتاج إلى إنقاذ عاجل ومضاعفة جهود وخدمات بشكل استثنائي وعلى مدار الساعة، وليس تركها تلفظ أنفاسها هكذا". مشيرا إلى أن عمليات الإجلاء والنزوح الجماعي من السودان إلى الخارج أصبحت الشاغل الأوحد للدولة السودانية ولا شيء آخر غيرها.

في ظل هذه الظروف القاسية، تمكنت كثير من الدول الغربية وغيرها من إجلاء رعاياها من البلاد. وأصبح الشعب السوداني وحيدا في بيته، تركهم العالم يعانوا بمفردهم في هذه الكارثة. فيقتل يوميا شبابهم، وتتهدم بيوتهم، وتحترق مدنهم، وتسير بلادهم إلى الدمار والخراب.

> ينبغي أن يعلم أبناء الشعب السوداني بأنهم لو قتلوا آلافا منهم، فسوف يدفنونهم بأيديهم، ولن يساعدهم أحد، وأن النار المشتعلة في البلاد لن يطفئها أحد، إما أن يحترقوا بها وإما أن يطفئوها بأيديهم.

عندما تشتعل نار الحرب في بلد ما، ينتشر الفقر فيه، وتزداد الانتهاكات، وتفقد الدولة هيكليتها، ولا يهم الشعب سوى النزوح واللجوء إلى الدول المجاورة.

لابد أن يعود أبناء الشعب السوداني إلى رشدهم، وينبغي أن يدركوا هذا؛ بأن الحرب ليست الحل الوحيد، فالطرق المؤدية إلى إنهاء الصراع كثيرة. وينبغي أن يعلموا بأنهم لو قتلوا آلافا منهم، فسوف يدفنونهم بأيديهم، ولن يساعدهم أحد، وأن النار المشتعلة في البلاد لن يطفئها أحد، إما أن يحترقوا بها وإما أن يطفئوها بأيديهم.

ولابد أن يعلم الشعب السوداني الشقيق أن الحرب الأهلية في البلاد تضيعهم ولا يدفع ثمنها أحدٌ سواهم، ولن تتحرك الجيوش، ولن تطير الطائرات، ولن تنعقد القمم حتى تنقذهم من هذه المأساة، بل سيخذلهم العالم كما خذلوا أهلنا في الشام وقبلها في أفغانستان. فجيوشهم وكل ممتلكاتهم، تحركت لإجلاء رعاياهم ولم تتحرك لإنقاذكم.

يا أهلنا في السودان، قوموا بدوركم وأفيقوا حتى لا تفقدوا أكثر من هذا، الحل الوحيد في هذه القضية هي العودة إلى رشدكم، والنجاة من هذه الغمة إنما يكون باتباع سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم.

والفضلُ ما شَهِدَتْ به الأعداءُ

صلاح الدين الكابلي

إنّ الحكومة الإسلامية نعمة من الله على الخلق لو عرفوا قدرها، فهي تمتاز بمبدأ الشورى في إدارة البلاد، ومعالجة مشكلاتها بعيدًا عن الديكتاتورية، والاستبداد، والتفرّد بالرأي. وواجب الحكومة الإسلامية لا ينحصر فقط في توفير الظروف المادية المناسبة للناس، ولا يقتصر على تهيئة وسائل الاستفادة من أنواع الرفاهية والارتقاء الاقتصادي؛ بل هي مسؤولة عن العناية بكلا الجانبين: المادي والروحي على السواء. فعليها أن تعتني بالجانب الروحي وتعمل جهدها على إصلاحه وإنعاشه كما تعتني بالجانب المادّي وتهيء الظروف المعيشية المادّية بأفضل شكل.

وقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الأفغان بإمارة إسلامية لها هذه الميزات والخصائص التي ذكرناها آنفًا، فهي تحكم بالعدل وفق استطاعتها، وتنفّذ الشريعة الإسلامية وتطبّق القوانين الإسلامية المستمدّة من الشرع المبين، وتكافح الفساد حتى جعلته بمعدل الصفر. ولأجل هذا بات الأعداء ومن كانوا يُخوّفون الناس في بداية سيطرتها على أفغانستان يعترفون بفضلها ويشيدون بها رغم أنفهم.

ففي جديد اعترافات صحيفة الإيكونوميست (The Economist) البريطانية، جاء: الحياة تحت حكم طالبان ليست بذلك السوء. حيث كشف تقرير الصحيفة بأن جهود طالبان لحكم أفغانستان لم تكن دون جهود الحكومات التي سبقتها، بل إنها تجاوزت في بعض



النواحي التوقعات المنخفضة المسلّم بها، خاصة في نهجهم في التعامل مع الإرهـاب، حتى إن زلماي خليل زاد (المبعوث الأمريكي السابق لأفغانستان) أشار مؤخرا إلى أن خطر الإرهاب لم يتزايد في أفغانستان.
ومن ميزات الإمـارة الإسلامية التي اعترفت بها هـذه المجلة هي أنّها أوقفت نزيف الـدولار من البلاد بفرض قيود صارمة على رأس المال، وقمع التهريب، ليستقر الأفغاني (العملة المحلية) مقابل الـدولار عند مستوى غير بعيد عما كان عليه في اليـوم السابق لسقوط كابل.
وبـالـفـعـل قـامـت الإمــارة -حسب تقرير إيكونوميست- بتحسين تـطـبـيـق الـقـانـون الاقـتـصـادي فـي جميع المجالات، مما زاد كثيرا في الإيرادات الجمركية رغم انخفاض التجارة الـدولـيـة، حـتـى بلغ إجمالي الإيرادات للسنة، المنتهية في مارس/آذار ٢٠٢٣، نحو ٢,٣ مليار دولار، وذلك لأن التهديد بتطبيق الحـدود، مثل قطع يد الـسـارق، ثبط بـقـوة مـن قبول مسؤولي الجمارك للرشاوى، كما يقول أحد مستشاري الملا برادر نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الإستراتيجية الاقتصادية.
كما قامت الإمارة بتمرير مشروع إنجاز أعمال الطرق الذي عُرقل لسنوات من قبل واضعي اليد غير القانونيين، وتم حشر الباعة الجائلين في مناطق محددة، كما نقل مدمنو المخدرات من الشوارع إلى مراكز إعادة التأهيل، وأغلقت المطاعم القذرة، ولقح ٣٠ ألف كلب شوارع ضد داء الكلب.
ورغم أن أفغانستان خسرت ٧٥٪ من ميزانيتها التي كـان يتبرع بها الأجانب، فقد جمعت طالبان عائدات كافية لدفع رواتـب ٨٠٠ ألـف موظف حكومي، بعد أن انخفضت نسبة الشركات التي تقدم رشـوة لمسؤولي الجمارك من ٦٢٪ إلى ٨٪ وفقا لمسح أجراه البنك الدولي مؤخرا، وذلك رغم أن نسبة ٤١٪ من الإنفاق تذهب إلى الدفاع والأمن.



وأشـار التقرير إلـى أن طالبان تقوم بمراجعات مهمة، إذ يعتقد رئيس شركة إعـلامـيـة مقرها كابل -وليس من المعجبين بحكم طالبان- أن "أفغانستان تـدار اليوم بشكل أفضل من باكستان" وأن محطات التلفزيون الأفغانية تتمتع بحرية نقل الأخبار أكثر من تلك الموجودة بالهند. كما أن مجموعة من علماء الآثار الأجانب والمحليين والقيمين على التراث الأفغاني الغني في كابل، يشيدون بطالبان لدعمها لهم في ترميم مواقع ما قبل الإسلام.
ويـقـول ضياء الحق آمرخيل، حاكم إقليم ننغرهار قبل سيطرة طالبان، إنهم يـديـرون الأمـور "بشكل صحيح". موضحا أن الأفغان خارج البلاد "لا يوافقون على ذلـك ولكنهم ليسوا هنا، وهم لا يعرفون الحقيقة، أنا هنا وأعرف الحقيقة".

هذا غيض من فيض من اعترافات الأعـداء التي يعترفون بها بين الفينة والفينة، وهم في الواقع لا يريدون الإدلاء بحقيقة الأمر أصلًا، ولكنهم يضطرون إلى ذلك اضطراراً عندما يرون الإيجابيات الـواضـحـات كـوضـوح الشمس في رابعة النّهار؛ فيرغمون على الاعـتـراف ببعضها، وإلا فـإنّ الإيجابيات التي على ثرى الوطن بعد مجيء الإمارة الإسلامية أكثر بكثير.

* * *



وصلت إلى ٣١ تريليون دولار..
كيف تراكمت ديون الحكومة الأميركية؟

المصدر: الجزيرة

أدى عقدان من التخفيضات الضريبية والاستجابة للركود بالإضافة إلى زيادة إنفاق الحزبين الديمقراطي والجمهوري، إلى زيادة نسبة الاقتراض والدين بشكل عام في الولايات المتحدة.
وفي مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز (New York Times) الأميركية، قال الكاتب جيم تانكرسلي إن ديون أميركا أصبحت الآن ٦ أضعاف ما كانت عليه في بداية القرن الـ٢١، وقد وصلت إلى مستوى قياسي منذ الحرب العالمية الثانية مقارنة بحجم الاقتصاد الأميركي، ومن المتوقع أن تنمو بمعدل ١٫٣ تريليون دولار سنويا خلال العقد المقبل.
وبحسب الكاتب، فقد تجاوزت الولايات المتحدة الحد القانوني للاقتراض البالغ ٣١٫٤ تريليون دولار الأسبوع الماضي، مما وضع واشنطن على شفا مواجهة مالية أخرى، حيث يرفض الجمهوريون رفع هذا الحد ما لم يوافق الرئيس

جو بايدن على تخفيضات حادة في الإنفاق، مما يشير إلى تكرار سيناريو المواجهة الحزبية التي حدثت في الكثير من المناسبات خلال العقدين الماضيين.
وديـون أميركا المتضخمة هي نتيجة لخيارات اتخذها كل من الجمهوريين والديمقراطيين على حد السواء. فمنذ سنة ٢٠٠٠، اعتاد السياسيون من كلا الحزبين على اقتراض الأموال لتمويل الحروب، والتخفيضات الضريبية، وتوسيع الإنفاق الفدرالي، وتوفير الرعاية الصحية لجيل طفرة المواليد، واتخاذ تدابير طارئة لمساعدة الشعب على تحمل فترتين من الركود المنهك.
ويعتقد قلة من الاقتصاديين أن مستوى الدين يمثل أزمة اقـتـصـاديـة فـي الـوقـت الحالي، على الرغم من أن الـبـعـض يعتقد أن نفوذ الحكومة الفدرالية أصبح واسـع الـنـطـاق لدرجة أنها تحلّ مـحـل الـشـركـات الـخـاصـة، مما يشكل عائقا للنمو. لكن الاقتصاديين فـي وول ستريت يحذرون من أن الفشل في رفـع حـد الـديـن قبل أن تبدأ الحكومة في التهرب من فواتيرها -فـي وقـت مبكر من يونيو/حزيران- قد تصبح له تداعيات كارثية.
وأشار الكاتب إلى أن المشرّعين لم يتخذوا سوى خطوات قليلة لتقليل عجز الميزانية الفدرالية الناتج عن الصراع بين الحزبين الحاكمين، فقد مضى ما يقرب من ربع قرن منذ آخر مرة أنفقت فيها الحكومة أقل مما تلقته من الضرائب.
ونظرا لأن برامج الإنفاق باتت اليوم تحظى بشعبية كبيرة من الناحية السياسية، يقول خبراء الميزانية إن من غير الواقعي توقع تحقيق التوازن في الميزانية على مدى عقد آخر أو أكثر.
وبحسب تقديرات البيت الأبيض، فإن الأمـوال المقترضة ستكون ضرورية لتغطية حوالي خُمس الميزانية الفدرالية البالغة ٦ تريليونات دولار هـذه السنة المالية، وهـي ميزانية تشمل الإنـفـاق الـعـسـكـري وتـوفـيـر المتنزهات الـوطـنـيـة وبرامج شبكات الأمان وكل شيء آخر توفره الحكومة.
وفـي غـضـون عـقـديـن فقط، تراكمت ديون الولايات المتحدة لتبلغ ٢٥ تريليون دولار، وتعود جذور الأسباب التي دفعتها إلى الوصول إلى هذا الوضع المالي إلى سوء تقدير سياسي في نهاية الحرب الباردة.

سقف الديون الأميركية

يطلق سقف الـديـن على الحد الأقصى للمبلغ الإجمالي للأموال التي يُسمح للحكومة الفدرالية باقتراضها عبر سندات الخزانة الأميركية، مثل السندات وسندات الادخار، للوفاء بالتزاماتها المالية.
ونظرا لأن الـولايـات المتحدة تعاني من عجز في الميزانية، فعليها أن تقترض مبالغ ضخمة لتسديد فواتيرها.
وقـد بلغت أميركا الحد الفني لـلـديـون فـي ١٩ يناير/كانون الثاني الـجـاري، حيث ستبدأ وزارة الخزانة الآن في استخدام "إجراءات استثنائية" لمواصلة سـداد الـتـزامـات الحكومة، وهـذه الإجـراءات هي في الأسـاس أدوات محاسبة مـالـيـة تـحـد مـن بعض الاستثمارات الحكومية لتتمكن مـن مواصلة سداد فواتيرها، وقد يتم استنفاد هذه الخيارات بحلول يونيو/حزيران.
وبمجرد استنفاد الحكومة إجـراءاتـهـا الاستثنائية ونفاد النقد، لن تكون قادرة على إصدار ديون جديدة ودفع فواتيرها، حيث يمكن للحكومة أن تنتهي من التخلف عن سداد ديونها إذا كانت غير قادرة على سـداد الـمـدفـوعـات المطلوبة لحاملي سنداتها، وسيكون مثل هذا السيناريو مدمرا اقتصاديا ويمكن أن يغرق العالم في أزمة مالية.
ولا يوجد دليل رسمي على ما

يمكن أن تفعله واشنطن لمنع حدوث هذه الكارثة، لكنها تملك الكثير من الخيارات، فيمكن أن تحاول وزارة الخزانة إعطاء الأولوية للمدفوعات، مثل الدفع لحاملي السندات أولا، وإذا تخلفت الولايات المتحدة عن سداد ديونها، فقد يتدخل الاحتياطي الفدرالي نظريا لشراء بعض سندات الخزانة.

أما عن سبب وجود حد للاقتراض، فوفقا للدستور، يجب أن يأذن الكونغرس بالاقتراض، وتم وضع حد الدين في أوائل القرن العشرين بحيث لا تحتاج وزارة الخزانة إلى طلب الإذن في كل مرة يتعين عليها إصدار ديون لدفع فواتيرها.

وفي ظل ارتفاع الإنفاق العسكري، انخفضت الإيرادات الفدرالية، وكان هذا التراجع نتيجة مباشرة للتخفيضات الضريبية التي وقّعها بوش في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٣، وكانت تلك التخفيضات الضريبية مؤقتة، ولكن في عام ٢٠١٢، عقد أوباما صفقة مع الجمهوريين في الكونغرس لجعل أكثر من ٤ أخماسها دائمة.

تنامي حجم الديون

ووفق الكاتب، فقد قدّر مركز الميزانية وأولويات السياسية -وهو مؤسسة فكرية ذات توجه يساري- أنه من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠١٨، أضافت تلك التخفيضات الضريبية وتكاليف الفائدة الإضافية للاقتراض لتمويلها ما يصل إلى ٥٫٦ تريليونات دولار، أي حوالي ثلث الديون الإضافية التي تكبدتها الحكومة في ذلك الوقت.

وفي عام ٢٠١٨، بدأت جولة جديدة من التخفيضات الضريبية للجمهوريين وقعها الرئيس دونالد ترامب، ولم تتضمن تخفيضات في الإنفاق لتعويض التكلفة، وقد تم تمريرها من قبل بعض المشرعين الذين يجادلون الآن بأن الحكومة يجب ألا ترفع حد الاقتراض دون اتخاذ الخطوات الأولى لكبح الديون.

وذكر الكاتب أن بعض برامج الإنفاق الدائم الجديدة ساهمت في تنامي حجم الديون، حيث يقول جوش جوردون مدير السياسة الصحية في لجنة الميزانية الفدرالية المسؤولة بواشنطن، إن قانون العقاقير -الذي تم تمريره في عهد بوش- زاد العجز بشكل واضح، حيث كلف أكثر من ١٠٠ مليار دولار عام ٢٠٢٢ وحده.

ويشير جوردون إلى أنه كان من الأصعب بكثير حساب تأثير العجز على قانون الرعاية ولا سيما بعد توسع ميزانية الرعاية الصحية في عهد أوباما، وأدى القانون إلى زيادة الإنفاق الفدرالي على برامج الإعانات والتأمين الصحي، لكنها رفعت أيضا بعض الضرائب، وقد ساهمت التغييرات التي أدخلتها على نظام الرعاية الصحية -على الأقل إلى حد ما- في خفض الإنفاق على الرعاية الصحية مقارنة بالتوقعات السابقة.

أزمات الركود

ويوضح الكاتب أن أكبر الدوافع لزيادة الدين، هي الاستجابات الفدرالية لمجابهة أزمات الركود الحادة: مثل الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨ والركود الوبائي لعام ٢٠٢٠.

وبعد فترة وجيزة من تولي باراك أوباما منصبه عام ٢٠٠٩، بعد أن ورث الركود، دفع الكونغرس إلى الموافقة على حزمة تقارب ٨٠٠ مليار دولار من التخفيضات الضريبية والإنفاق التحفيزي.

واستمر الإنفاق على شبكات الأمان عند مستويات عالية خلال السنوات العديدة القادمة، حيث تعافى الاقتصاد ببطء.

وقد وافق ترمب على مجموعة أكبر بكثير من حزم المساعدات، بلغ مجموعها أكثر من ٣ تريليونات دولار، بعد أن اجتاح كوفيد-١٩ العالم في عام ٢٠٢٠، حيث تولى بايدن منصبه في العام التالي ووقع خطة تحفيز بقيمة ١٫٩ تريليون دولار بعد فترة وجيزة.

ويختلف الاقتصاديون حول حجم تلك الاستجابات المالية، لكنهم يتفقون على أنه من خلال اقتراض الأموال في حالة الانكماش الحاد، ساعدت الحكومة الفدرالية في إنعاش الاقتصاد وحماية الأفراد والشركات.

ويرى الكاتب أن من الصعب إسناد المسؤولية الكاملة إلى الرؤساء أو الأطراف عن المستويات الإجمالية للديون، لأن القرارات السياسية غالبا ما يؤثر بعضها على بعض. ووفقا لأحد المقاييس، كان الدَّين نتاج سياسات الحزبين، فقد نما بمقدار ١٢٫٧ تريليون دولار في عهدي بوش وترامب، وكلاهما جمهوريان توليا الرئاسة الأميركية، وبمقدار ١٣ تريليون دولار في ظل الإدارات الديمقراطية لأوباما وبايدن.

ويختم الكاتب تقريره بالقول إن تداعيات السياسات المالية لبعض الرؤساء تظل قائمة حتى بعد مغادرتهم مناصبهم.

* * *



وصايا السلطان محمد فاتح

حكمة الله البلوشي

لايخفى على الملمين بالتاريخ والشخصيات الإسلامية ما أولى الله -تعالى- السلطان محمد فاتح من مكانة مرموقة، وشجاعة نادرة، وبسالة مدهشة، وما حقق الله -جل في علاه- على يديه وتحت رايته من فتوحات واسعة، وانتصارات مثالية للإسلام وأهله.

ولاشك أن وصاياه تحمل في طياتها مشاعل النور لحكام المسلمين، ويكمن فيها سر النجاح ورمز السيطرة على بلاد استعصت على كبار القادة، وأبت أن تخضع أمام همم فولادية، وعزائم حديدية، ولكن السلطان استطاع أن ينقذها من مخالب الأعداء، ويضمها إلى أراضي الإسلام، في ريعان شبابه، في وقت لا يتجاوز سنه الـ ٢٢ عاماً.

فمما أوصى به ابنه وقت رحيله:

كن عادلًا صالحاً رحيماً

فالعدل هو العمود الفقري لبقاء أية حكومة وسلطنة، وإذا لم يهتمّ الإمامُ بنشر العدل فإنّ أيّامه معدودة، وإن حكمه إلى الزوال، وإن سلطنته على وشك الفناء والأفول.

ويغمرني الفرح والسرورُ عندما أتذكر وصية أمير المؤمنين شيخ الحديث هبة الله آخوند زاده وصّى بها الولاة والقضاة مؤكدًا عليهم بأنّ الحكم يضاد الظلم، وإنه لن يبقى عند وجود ضده.

وإلى جانب العدل فينبغي له أن يكون صالحًا في نفسه، آخذًا بأهداب الشريعة في حقه، عاملا بالكتاب والسنة، كما أنه يجدر به أن تغلب رحمته غضبه، وأن يعالج القضايا برأفة ورحمة، ويتغاضى أكثر من أن يؤاخذ، فقد جاء في الحديث: إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

ابسط على الرعية حمايتك بدون تمييز

ومن العُمد التي تبتنى عليها السلطنة، والأسس التي يقوم عليها صرح الحكم هو التسوية

بين الضعيف والقوي، ومدُّ يد العون إليهما على سواء، والقيام بحمايتهما ووقايتهما ورقابة حقوقهما من غير تمييز يجرح قلب الضعيف، وشطط يكلم سويداء المسكين، وبذلك صدع سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه في أول خطبة ألقاها على حشد الصحابة بعدما تولى الخلافة.

وهذا أيضا يرجع إلى العدل، فمن الظلم أن يجنح الإمام إلى أصحاب القوة وذوي الثراء، ويجعل وزانه في كفتهم، ويراعيهم أكثر من الضعفاء، وكما ورد أن سيدنا عمر رضي الله عنه قال لأحدهم: إنني لا أحبك، فرد الرجل: أوتمنعني حقي؟ قال: لا. فأجاب الرجل: إذن لا أبالي به أي مبالاة.

فهكذا ينبغي للإمام أن يسوي بين الرعية ضعيفهم وقويهم، غنيهم وعديمهم.

■ اعمل على نشر الدين الإسلامي.

ومن واجبات أمير المؤمنين أن يهتم بنشر المفهوم الواقعي لدين الإسلام، ويسعى في تبليغ الشريعة، ويستخدم في ذلك سائر الوسائل المباحة، فيبني مدارس دينية، ويعمر مساجد، وما إلى ذلك من الطرق التي يسوغها الشرع، ويؤيدها الدين المتين.

■ قدم الاهتمام بأمر الدين على كل شيئ

هذا أيضًا ممّا يحتل المحل الأساسي من شروط بقاء الحكومة، فالإمام يلزمه أن يقدم أمر الدين إذا عارض شيئا من أغراض الناس الدنيوية. كما جاء في وصية أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها، حيث وصّت أمير المؤمنين سيدنا معاوية رضي الله عنه بتقديم رِضَى الله على سخط الناس مهما كان الأمر.

وهذا الأمر وإن كان يبدو شيئا يسيراً بادئ النظر، إلا أنه في الواقع تحدٍّ عظيم ، ومعيار خطير يوزن به الحكام، فكم ممن يعوّل عليهم ينزلقون من هذه العقبة، ويفشلون في هذا المنعطف.

> من واجبات أمير المؤمنين أن يهتم بنشر المفهوم الواقعي لدين الإسلام، ويسعى في تبليغ الشريعة، ويستخدم في ذلك سائر الوسائل المباحة، فيبني مدارس دينية، ويعمر مساجد، وما إلى ذلك من الطرق التي يسوغها الشرع، ويؤيدها الدين المتين.

■ لا تستخدم الأشخاص الذين لايهتمون بأمر الدين

ومن المهمات التي يجب على الإمام أن لايتغاضى عنها لحظة، وأن لا يتغافل عنها، هي أن يكون عمدته في الحكم العلماء المخلصون، والرجال الصالحون، فإياهم يستشير، وإليهم يفوض المناصب، ولا يركن إلى الذين لا يهتمون بالدين، فاستشارتهم لا تجلب خيرًا ولا تدفع ضيرًا. وبذلك أوصى أمير المؤمنين هبة الله آخوند زاده حفظه الله الولاة بأن يزيلوا ويفصلوا عن صفوفهم الذين كاتفوا الأعداء، وظاهروهم على إخراج المسلمين وقتلهم وتدميرهم.

■ جانب البدع المفسدة

وممّا يجب على الإمام: الاهتمام بنشر السنة الصحيحة والمنهج السوي، وتجنب البدع. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها".

وما أشد ما يبعث القلق عندما نرى الحكام لا يعيرون هذا الجانب المهم اهتماماً، ولا يتنبهون له كما ينبغي، فتراهم يرتكبون البدع، ويأمرون بها الناس كأمور تافهة ومباحة، ولا يتفكرون ما يعقبها من

نتائج وخيمة وعقبات عصية.

■ وسع رقعة البلاد بالجهاد

وللأسف الشديد أن الأمة تقاعدت هممها، وفتر عزمها،

الحكام لا يصلحون مالم يستعينوا في أمورهم كلها بالعلماء المصلحين، و يستشير و نهم في النازلات والملمات. ومما يُحسب للإمارة الإسلامية أنها عيّنت في كل ولاية هيئة استشارية من العلماء. وهذا الأمر يستحق الكثير من الثناء والتبجيل. وقد كان خلفاء المسلمين في القرون الماضية يولون هذا الأمر انتباها ملموسا، فكانت مجالسهم مكتظة بالعلماء والأدباء.

فلا يخطر لها على بال أن تخطو هذه الخطوة المباركة، بل وزاد الطين بلة، والأمر شدة وخطراً أنهم لا تأخذهم الغيرة والحمية عندما تنتهك أعراضهم، وتحتل أراضيهم، وتسفك دماءهم، فيا أسفاً على تخاذل المسلمين وتهاونهم.
وإذا لم يستطع حكامنا إنجاز هذه المهمة الكبيرة، فلا أقل أن لا يألوا جهدا في حماية جغرافية الإسلام والدفاع عن الحدود الإسلامية.

■ احفظ أموال بيت المال من أن تتبدد

ومما لابد من مراعاته بكامل اليقظة وغاية الحيطة حفظ أموال المسلمين، وصرفها في مصالحهم، والتوقي من تضييعها في الزخارف والسفاسف من الأمور. واستحضار الوعيد الشديد للمسرفين والخائنين لبيت مال المسلمين. فينبغي للحاكم التيقظ الكامل من هذه الناحية، وتعيين أصحاب الأمانة والجدارة على مثل هذه المهام الكبيرة.

■ إياك أن تمد يدك إلى مال أحد من رعيتك إلا بحق الإسلام، واضمن للمعوزين قوتهم

يلزم الإمام أن يتجنب أكل أموال المسلمين بالباطل عن طريق الرشوة والنهب وما إلى ذلك من من الطرق المحرمة المحظورة شرعا. وينبغي له أن يعتني بشأن المعوقين والمجروحين والمبتلين بالأمراض المنهكة، فيعين لهم أرزاقا، ويبذل لهم بما يقتاتون به ويعيشون.

■ العلماء بمثابة القوة المبثوثة في جسم الدولة فعظم جانبهم وشجعهم، وإذا سمعت بأحد منهم في بلد آخر، فاستقدمه وأكرمه بالمال

وهذه الوصية من أشعل المشاعل، وأقوم السبل، وأهدى الطرق للحكام، فالحكام لا يصلحون مالم يستعينوا في أمورهم كلها بالعلماء المصلحين، ويستشيرونهم في النازلات والملمات.
ومما يُحسب للإمارة الإسلامية أنها عيّنت في كل ولاية هيئة استشارية من العلماء. وهذا الأمر يستحق الكثير من الثناء والتبجيل.
وقد كان خلفاء المسلمين في القرون الماضية يولون هذا الأمر انتباها ملموسا، فكانت مجالسهم مكتظة بالعلماء والأدباء.

هذه نخبة من الوصايا الجليلة للسلطان محمد الفاتح التي تحمل لحكام المسلمين العظات والعبر والنور. أسأل الله لنا جميعاً التوفيق والسداد.

* * *

من أخلاق النبي صلى اللّه عليه وسلم

«الجزء ٢»

المصدر: صيد الفوائد

عدل النبي صلى اللّه عليه وسلم:

كان عدله صلى الله عليه وسلم وإقامته شرع الله تعالى ولو على أقرب الأقربين.

قال تعالى: (يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءِ للّهِ وَلَوْ عَلَىَ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ) (النساء:١٣٥)

كان يعدل بين نسائه صلى الله عليه وسلم ويتحمل ما قد يقع من بعضهن من غيرة كما كانت عائشة ـ رضي الله عنها ـ غيورة. فعن أم سلمة ـ رضي الله عنها أنها ـ أتت بطعامٍ في صحفةٍ لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فجاءت عائشة... ومعها فِهرٌ ففلقت به الصحفة، فجمع النبي صلى الله عليه وسلم

بين فلقتي الصحفة وهو يقول: (كلوا، غارت أُمكم ـ مرتين ـ) ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة عائشة فبعث بها إلـى أُم سلمة وأعـطـى صحفة أم سلمة عائشة. رواه النسائي وصححه الألباني

قـال عليه الصلاة والسـلام في قصة الـمـرأة المخزومية التي سرقت: (والـذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد، لقطعت يدها).

كـلام النبي صلى اللّه عليه وسلم:

كان إذا تكلم تكلم بكلام فَصْلٍ مبين، يعده العاد ليس بسريع لا يُحفظ، ولا بكلام منقطع لا يُدركُه السامع، بل هديه فيه أكمل الهديٍّ، كما وصفته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بقولها: (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هـذا، ولكن كان يتكلم بكلام بيِّن فصل يتحفظه من جلس إليه) متفق عليه.

وكـان عليه الصلاة والسـلام لا يتكلم فيما لا يَعنيه، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، وإذا كرِه الشيء: عُرِفَ في وجهه.

أخلاق النبي صلى اللّه عليه وسلم مع الأطفال

عـن أنـس رضــي الـلـه عنه قال كان صلى الله عليه وسلم يمر بالصبيان فيسلم عليهم - رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

كان صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي فيسرع في الصلاة مخافة أن تفتتن أمه.

وكان صلى الله عليه وسلم يحمل ابنة ابنته وهـو يصلي بالناس إذا قام حملها وإذا سجد وضعها

وجاء الحسن والحسين وهما ابنا بنته وهو يخطب الناس فجعلا يمشيان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما حتى ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) (لأنـفـال:٢٨) نظرت إلـى هذين الصبيين يمشيان فيعثران فلم

> عن أنس رضي الله عنه قال: "خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال أف قط، ولا قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا" - رواه الشيخان وأبو داود والترمذي.

أصـبـر حـتـى قطعـت حديثي ورفعتهما.

وكان إذا مر بالصبيان سلم عليهم وهـم صغار وكـان يحمل ابنته أمامه وكان يحمل ابنة ابنته أمامه بنت زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس وكـان ينزل من الخطبة ليحمل الحسن والحسين ويضعهما بين يديه

أخلاق النبي صلى اللّه عليه وسلم مع الخدم:

كان صلى الله عليه وسلم لطيفا رحـيـمـاً فلم يكن فـاحـشـاً ولا متفحشا ولا صخاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح.

عـن أنـس رضـي الله عنه قـال: "خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال أف قط، ولا قال لشيء لم فعلت كـذا وهـلا فعلت كـذا" - رواه الشيخان وأبو داود والترمذي.

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله.

وفي رواية ما ضرب رسول الله شيئًا قط بيده ولا امرأة ولا خادمًا إلا أن يجاهد في سبيل الله - رواه مالك والشيخان وأبو داود.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "مـا خير رسـول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم صلى الله عليه وسلم لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم".

رحمة النبي صلى اللّه عليه وسلم

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الانبياء:١٠٧).

عندما قيل له ادع على المشركين قال صلى الله عليه وسلم: "إني لم أبعث لعانًا، وإنما بعثت رحمة" - رواه مسلم.

قال عليه الصلاة والسلام: "اللهم إنما أنا بشر، فأيُّ المسلمين سببته أو لعنته، فاجعلها له زكاة وأجراً " رواه مسلم .

وكان من دعاء النبي صلى الله

عليه وسلم: (اللهم من وليَ من أمـرِ أمتي شيئاً، فشقَّ عليهم، فاشقُق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً، فرفق بهم، فارفق به).
وقال صلى الله عليه وسلم: (هل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم) رواه البخاري.
قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ..) (آل عمران:١٥٩).
وقال صلى الله عليه وسلم في فضل الرحمة: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) رواه الترمذي وصححه الألباني.
وقال صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة الذين أخبر عنهم بقوله: (أهـل الجنة ثلاثة وذكـر منهم ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم) رواه مسلم.

عفو النبي صلى اللّه عليه وسلم:

عـن أنـس رضـي الله عنه قـال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقًا، فأرسلني يومًا لحاجة، فقلت له: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به صلى الله عليه وسلم، فخرجت حتى أمر على صبيان وهـم يلعبون في الـسوق، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: يا أنس أذهبت حيث أمرتك؟ قلت نعم، أنا أذهب يا رسول الله – فذهبت).
رواه مسلم وأبو داود.
وعـن أنــس بـن مـالـك ـ رضـي الله عنه ـ قـال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَه مَه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلـم: (لا تـزرمـوه، دعوه)، فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، ولا القذر، إنما هي لذكر الله، والصلاة، وقراءة القرآن) قال: فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء فشنّه عليه. رواه مسلم.

> كان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة الحر والعبد والغني والفقير، ويعود المرضى في أقصى المدينة، ويقبل عذر المعتذر...
> وكان أبعد الناس عن الكبر، كيف لا وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري.

تـواضـعـه صـلـى اللّه عليه وسلم:

كان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة الحر والعبد والغني والفقير، ويـعـود الـمـرضـى فــي أقصى المدينة، ويقبل عذر المعتذر.
وكان صلى الله عليه وسلم سيد المتواضعين، يتخلق ويتمثل بقوله تعالى: (تِلْكَ الـدّارُ الآخِـرَةُ نَجْعَلُهَا لِلّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ) [القصص ٨٣].
وكان أبعد الناس عن الكبر، كيف لا وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري.
كيف لا وهو الذي كان يقول صلى الله عليه وسلم: (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) رواه أبو يعلى وحسنه الألباني.
كيف لا وهو القائل بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم (لو أُهدي إليَّ كراعٌ لقبلتُ ولو دُعيت عليه لأجبت) رواه الترمذي وصححه الألباني.
كيف لا وهو الذي كان صلى الله عليه وسلم يحذر من الكبر أيما تحذير فقال: (لا يدخل في الجنة من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من كبر) رواه مسلم
ومـن تواضعه صلى الله عليه وسلم أنه كان يجيب الدعوة ولو إلى خبز الشعير ويقبل الهدية.
عـن أنـس رضـي الله عنه قـال: كان صلى الله عليه وسلم يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب. (الإهـالـة السنخة: أي الدهن الجامد المتغير الريح من طوال المكث). رواه الترمذي في الشمائل.

* * *



هتف الزمان

من قصيدة للشاعر وليد الأعظمي

هـتـف الــزمــان مهللا ومكبرا ... إن الـعـقـيـدة قــوة لــن تقهرا
هي سر نهضتنا ورمـز جهادنا ... وبــهــا تــبــلــج حــقــنــا وتــنــورا
لا شــيء كــالايــمــان يــرفــع أمة ... لتقوم تلوي الظالم المتجبرا
لا شــيء كالايمان يدفع غافلا ... عــن حــقــه أو عــاجــزا متخدرا
لــولا العقيدة ما تـقـدم خالد ... بجيوشه مثل الهزبر مزمجرا
لولا العقيدة ما استبد بطارق ... قـلـب يـبـز بـعـزمـه الإســكــنــدرا
فمضى يدك الظلم من أركانه ... ويخوض من أجل العقيدة أبحرا
هــي دعــوة رفـع النبي لواءها ... تضفي على الدنيا بهاء أنـورا
هي دعوة الحق الصراح إلى العلى ... لا تستكين ولـن تـذل وتقهرا
والسيف يلمع في يمين محمد ... ليصب رعبا في الوهاد وفي الذرى
يعطيك معنى الحق كيف يصونه ... جـيـش وإلا بــات حـقـا مـهـدرا
مــا كــان ديــن محمد رجعية ... لنفر منه ولا حديثا مفترى
ستموت كل مباديء الدنيا ولو ... كثرت ويبقى الدين فينا أخضرا
مـثـل الـربـيـع بسيمة أزهــاره ... فـيـاحـة الـربـا أريــجـا أعـطـرا

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

18th year - Issue 208 - Shawal 1444 / June 2023



"الاستعمار ليس من عبث السياسيين ولا من أفعالهم، بل هو من النفس ذاتها التي تقبل ذل الاستعمار والتي تمكّن له في أرضها، وليس ينجو شعب من الاستعمار وأجناده إلا إذا نجت نفسه من أن تتسع لذُل مستعمِر، وتخلّصت من تلك الروح التي تؤهلها للاستعمار."